

# زهرة الجودين



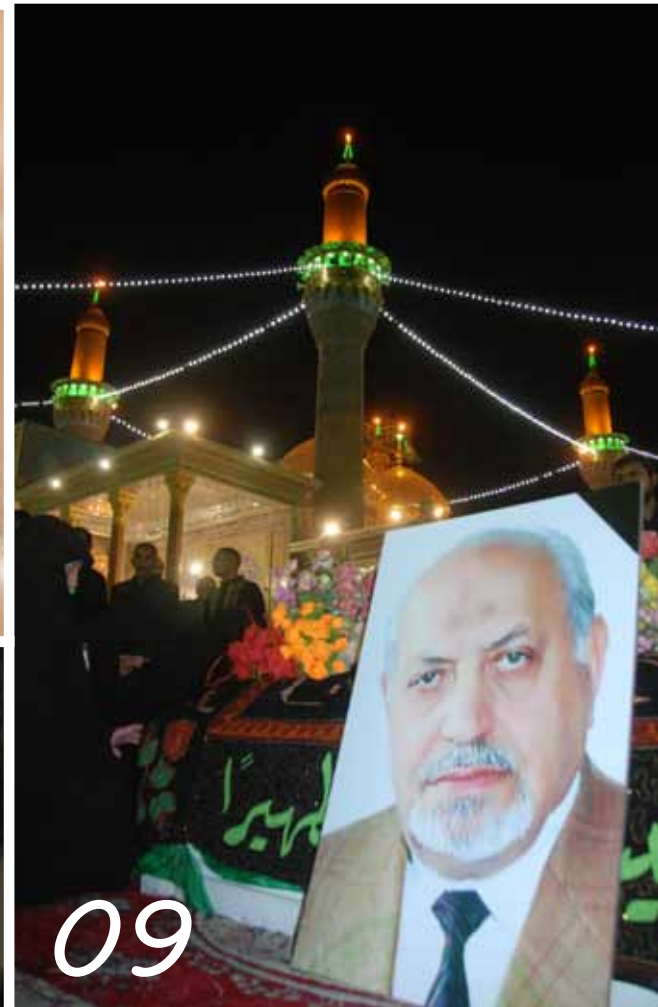




08



14



09



28



18

# في هذا العدد

# كلمة العدد

الإسلام هو الدين الوحيد الذي أعطى المرأة حقوقاً ومزايا لم يعطها من قبله ولا من بعده تشريعاً أو نظاماً وضعياً، أياً كان هذا التشريع أو النظام، فمهما بلغت معرفة المخلوق فهي ناقصة أمام علم الخالق الذي جعل الرجل والمرأة من نفس واحدة وميزهما بخصائص يترتب عليها واجبات والتزامات ليست من باب المفاضلة ولكنها من قبيل الشيء الذي يتمم بعضه ويحتاج إليه، وفي ذلك حكمة من الله سبحانه وتعالى، وإذا كان هناك مجال للتفضيل فقد بينه الإسلام في القرآن الكريم في كثير من آياته منها قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)<sup>(١)</sup>.

والسنة النبوية الشريفة خير دليل وأوضح برهان في معاملة الرجل للمرأة بالحسنى، والرسول الكريم ﷺ الذي يتجسد فيه الإسلام وهو القدوة الصالحة لنا جميعاً مارس الحياة مع المرأة زوجاً وأباً وهو الذي يقول: (ما أكرم النساء إلا كريم، وما أهانهن إلا لئيم). فالإسلام أنصف المرأة ورفع مكانتها وكشف زيف المتشدين من أصحاب النوايا السيئة الذين يتباكون على حقوق المرأة متهمين الإسلام بشأنها ليغرروا بها ويجعلوها لهواً لهم وأداة عمل وآلة إنتاج تحت شعارات العلم والتقدم وجردوها من كل القيم والمثل العليا التي ميزها بها الإسلام الحنيف، نسأل الله أن يسد خطانا ويوفقنا للسير على نهج النبي ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ في إعطاء حق المرأة ومنحها حرية مشاركة الرجل في جميع الميادين وفي كل مجالات الحياة.

١. الحجرات: ١٣.



مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة تصدر عن قسم الثقافة والإعلام الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع شعبة الرقابة النسوية

minber@aljawdain.org

www.aljawdain.org

04	بين السائل والمجيب
05	قبسات من نور الامام الكاظم (عليه السلام)
06	صداق المرأة عند الامام الجواد (عليه السلام)
07	نساء مع الكليم
08	الامام العسكري (عليه السلام) بين العلم والسياسة
09	رحيل عملاق العمارة الاسلامية
10	من هدي القرآن الكريم
12	كيف تفكر المرأة وكيف يفكر الرجل
13	غيره الرجل ايمان
14	١٠ وصايا للزوج
15	الحجر الطاهر
16	لا للغاء دينيا وطبيا
17	لهو مغرض
18	شعبة الكامرات
20	لم ننسى الولاية
21	يد مباركة
22	الحصاد
23	دور الامامة في المجتمع
24	الزوج .. والمعاملة القاسية
26	لا تعرضي صحتك للخطر
28	الام وسن التكليف الشرعي
30	املكي العالم بالتواضع
31	الفقر
32	مطبخ الزهور
34	قصيدة الكاظمية

## دعوة

يسر أسره تحرير مجلة زهور الجوادين أن تدعو الأخوات المؤمنات لتقديم المقالات والنصوص بانواعها بما ينسجم مع أبواب المجلة وقدسية هذا المكان الطاهر، ليتم نشرها بعد الإطلاع عليها وبيان صلاحيتها من قبل لجنة فحص النصوص.



# بين السائل والمجيب



سَمَاحَةَ الْمَرْجِعِ الدِّينِيِّ آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى  
السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّنِّيِّ  
دَامَ ظِلُّهُ الْوَارِفِ

❖ هل يجب على الأم إرضاع ولدها؟  
- لا يجب مجاناً ولا يجب بالأجرة.

❖ كم هي مدة الرضاعة؟  
- مدتها حولان كاملان لكن يحسن إرضاع الولد واحد وعشرين شهراً ولا ينبغي إرضاعه أقل من ذلك كما لا ينبغي إرضاعه حولين كاملين ولو اتفق أبواه على فطامه قبل ذلك كان حسناً.

❖ وإذا توقف حفظ حياته على إرضاعها له؟

- لا يجب عليها ان ترضعه مجاناً حتى في هذه الحال بل لها حق المطالبة بأجرة الرضاعة للحولين دون الزائد عليهما.

❖ من أين تأخذ أجرة رضاعه؟  
- من مال الولد إذا كان له مال ومن أبيه إذا لم يكن للولد مال.

❖ في فترة الرضاعة-اي الحولين الكاملين- لمن حق الحضانة؟

- حضانة الولد وتربيته وما يتعلق بها من مصلحة حفظه ورعايته تكون في مدة الرضاع من حق أبيه بالسوية فلا يجوز للأب أن يفصله عن أمه خلال هذه المدة وان كان أنثى لكن في مدة الرضاع الأم أحق بحضانة ولدها وتربيته وما يتعلق بها من مصلحة حفظه كان ذكراً أو أنثى سواء أرضعته بنفسها أو غيرها قال الإمام الصادق عليه السلام (فهي أحق بابنها حتى تفتطمه).

❖ إذا لم يكن للولد مال وكان أبوه متوفى فهل يبقى الحكم نفسه؟

- في هذه الحالة يدفع الأجرة جده وان علا أما مع عدم وجودهم يتعين على إلام إرضاع الولد مجاناً أما بنفسها أو باستئجار مرضعة أخرى وتكون أجرتها عليها بناءً على وجوب إنفاقها عليه.

❖ إذا كانت الام ترغب في إرضاع ولدها والأب يريد غيرها لإرضاعه فمن أحق بالإرضاع حينئذ؟  
الأم أحق بإرضاع ولدها.

❖ بعد الحولين من الأحق بالحضانة منهما؟

يكون الأب أحق بالذكر وإلام أحق بالأنثى حتى تبلغ سبع سنين من عمرها ثم يكون الأب أحق بها لكن ينبغي على الأب أن لا يفصل الذكر عنها حتى يبلغ سبع سنين وهو الأولى.

❖ متى يجوز للأب تعيين غير الأم في إرضاع ولده؟

- فيما لو طالبت الأم بأجرة معينة وكانت غيرها تقبل الإرضاع بأجرة أقل أو بدون أجرة فان للأب حينئذ أن يعطيه لغير الأم لإرضاعه.

❖ هل للرضاع اثر على مسائل النكاح؟

ذلك فيما لو أرضعت المرأة ولد غيرها فيوجب حينئذ حرمة النكاح بين عدد من الرجال والنساء على تفصيل في الموضوع كما إن انتشار الحرمة تتوقف على شروط عدة.

❖ إذا تنازع الأبوان على ارضاع ولدهما ولم تقبل الأم بإرضاع الغير لولدها وارضعته هي بنفسها فهل تستحق بإزائه أجرة؟  
- لا تستحق شيئاً من الأجرة.

❖ هل يجوز للزوجة ارضاع ولد الغير إذا زاحم ذلك حق زوجها؟

لا يجوز فإذا أذن زوجها بذلك فيجوز حينئذ.

❖ وهل الأولى ان ترضع الأم وليدها ام يعطى لمرضعة غيرها؟

ينبغي ان يرضع الصبي بلبن أمه ففي النص (ما مكن لبن رضع به الصبي أعظم بركة عليه من لبن أمه).

❖ وإذا كان هناك مرجع لغيرها كشرافة نسبها وطيب لبنها بخلاف الأم؟

# قبسات من نور الإمام الكاظم عليه السلام

من معاني  
التأييد  
والانضمام بين  
الأشخاص  
هو اعتراف  
الطرف المؤيد  
الى الشخص  
المؤيد بعدة  
أمور تحتوي  
جميعها مضمون  
ذلك الانضمام  
والتأييد

بأحدهما وأرتدي بالأخرى<sup>(١)</sup>، فقد أعطانا الإمام درساً وهو أن من أراد التوجه فليكن إلى من بيده أمر العباد وحده لا لغيره، ومن شروط هذا التوجه (مصادقة الظاهر مع الباطن)، أو بمعنى آخر صفاء النية وإقرار بقدرته بدافع الاعتراف الصادق والحب لله سبحانه، ومن معاني هذا الحب والاعتراف هي الطاعة، ومن معاني الطاعة، الإخلاص بأن لا نجعل لله نداً وشريك له (فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون)، وأنت يجب عليك اليوم أن تحرصي بان لا تجعلي لله نداً من حيث لا تشعرين بحبكٍ للعالم والانبجذاب إليها فهي دار الغرور والزوال، ويجب أن يكون يومك مقسماً في طاعة الله سبحانه وتعالى وحيث أراد وأينما يحب، قال الإمام موسى ابن جعفر عليه السلام: (اجتهدوا ان يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجاة الله، وساعة للمعاش، وساعة لمعاشرة الإخوان والثقة الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون بها للذاتكم في غير الحرام). لذا توجهي سيدتي دائماً وأبداً إلى الله عز وجل لقضاء حوائجك في حال السراء والضراء من خلال تطبيقك لكلام الإمام عليه السلام.

١. الامالي: الشيخ الطوسي: ٧٠٢.

الإمام عليه السلام من الزاهدين في الدنيا ومن المعرضين عن نعيمها وترفها فقد اتجه إلى الله في جميع أموره ولم يقصد بها غيره، كان عيشه زهيدا وبيته بسيطاً فلم يحتوي حتى على ما احتوته البيوت البسيطة.

قال الشاعر السيد علي الحيدري:

مانال (موسى) في الحياة خلوده

في تاجه ويجيشه الجرار  
لكنه نال الخلود بفضل  
وبزهده والخلد للأخيار  
ما قالها (يا غيم أنت بحوزتي)

بل قال ذاك لخالق قهار  
ويسجنه (موسى) يناجي ربه  
شكراً لمن بيديه فك أساري  
كم كنت أرجو (الله) منحي خلوة

فيها أناجيه لدى الأسحار  
فإذا (المهيمن) يستجيب لدعوتي  
(والله) يسمع دعوة الأبرار

وكان عليه السلام دوماً يتلو على أصحابه سيرة الصحابي أبي ذر الغفاري الذي ضرب المثل الأعلى لنكران الذات والتجرد عن الدنيا والزهد في ملاذها فقال عليه السلام: (رحم الله أبا ذر، فقد كان يقول: جزى الله الدنيا عني مذمة بعد رغيفين من الشعير، أتغذى بأحدها وأتعشى بالآخر، وبعد شملتي الصوف انتزرت

فعلى سبيل المثال، إذا انتخب شخص من قبل جماعة قائداً لهم، حيث أنهم استيقنوا به الصفات المطلوبة لديهم، وأقروا له بالطاعة لجميع طلباته وإرشاداته.

ونحن اليوم نقول بأننا مسلمات ومن أتباع النبي محمد واله الأطهار عليهم أفضل الصلاة والسلام ونقتدي بهم جميعاً ومنهم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، فعلياً ان نقر له بالطاعة وأتباع جميع إرشاداته إذ اتخذناه لنا قدوة وقائداً، قال الإمام الكاظم عليه السلام: (إن كل الناس يبصر النجوم، ولكن لا يهتدي بها إلا من يعرف مجاريها، وكذلك انتم تدرسون الحكمة، ولكن لا يهتدي بها منكم إلا من عمل بها).

ومن سلوكيات الإمام عليه السلام ومما حث عليه هو الزهد عن الدنيا والرضا والشكر بما أعطى الله عز وجل في وصيته لهشام البغدادي الكندي: (إن العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة، لأنهم علموا ان الدنيا طالبة ومطلوبة، والآخرة طالبة ومطلوبة، فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرفته)، وقال عليه السلام: (من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه وما أوتي عبد علماً فازداد للدنيا حباً إلا ازداد من الله بعداً وازداد الله عليه غضباً، وكان



# صداق المرأة عند الإمام الجواد عليه السلام

**إن قلة المهور وعدم المغالاة فيها شعار رفعة الإسلام وبالله التوفيق**  
**الإسلام وعده من شروط الزواج الناجح وقد قام الأئمة عليهم السلام بتطبيقه في حياتهم ليكونوا قدوة لنا ولأجيالنا،**

فهل زوجتني على هذا الصداق؟، وانبرى المأمون بحسب وكالته عن أبنته أو ولايته عليها فيما إذا كانت صغيرة فقال: نعم زوجتك يا أبا جعفر على هذا الصداق المذكور فهل قبلت النكاح؟، قال الإمام عليه السلام: قبلت ذلك ورضيت به<sup>(١)</sup>.

فيجب على الفتاة إن لا تعتقد إن غلاء المهر والتباهي به بين الناس والتبذير في الأموال وإرهاق الزوج بما لا يطيق من تكاليف باهظة الثمن هي الطريق لنيل السعادة ورضا الآخرين عنك، وإن حسن أخلاق المرء وتمسكه بدينه تؤهله إلى مرضاة الله سبحانه وإن كان من ذوي الدخل المحدود، قال تعالى: **(وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَأَمَاتِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)**<sup>(٢)</sup>.

٢. وسائل الشيعة ٨: ١١٥.

٣. النور: ٣٢.

الحاجات فتتجح<sup>(٣)</sup>.  
 إن الزواج رباط مقدس بين الزوجين وليس عقد صفقة بينهما وتجارة بحيث يربح أحدهما على حساب الآخر، والمهر أو الصداق هو تعبير رمزي يراد منه توثيق هذا الرباط، وفي رواية أخرى للإمام الجواد عليه السلام: (إن محمد بن علي بن موسى خطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليه السلام خمسمائة درهم جياداً

وسائلك إلى مسائلك، تصل إلى بُغيتك فتتجح في طلبتك فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتتخس بها الحظ من آخرتك وهي عشر وسائل إلى عشر مسائل تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح وتطلب بها

١. مهج الدعوات: السيد ابن طاووس: ص ٣٠٩.

وهنا نجد الإمام الجواد عليه السلام قد ضرب لنا مثالا رائعا حين تقدم لخطبة (أم الفضل) بنت المأمون العباسي صاحبة الجاه والمال بمهر يسير أسوة بجدته فاطمة الزهراء عليها السلام لأن قلة مهر المرأة فيه صلاح لها وضمن سعادتها .

(فعن إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي، قال: حدثني أبي وكان خادماً لمحمد بن علي الجواد عليه السلام: لما زوج المأمون أبا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام ابنته كتب الإمام الجواد عليه السلام إلى المأمون: إن لكل زوجة صداقاً من مال زوجها وقد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجلة مذخورة هناك كما جعل أموالكم معجلة في الدنيا وكثرها ها هنا، وقد أمهرت ابنتك (الوسائل) إلى المسائل) وهي مناجاة دفعها إليّ أبي قال: دفعها إليّ أبي موسى، قال: دفعها إليّ أبي جعفر الصادق قال: دفعها إليّ محمد الباقر أبي، قال: دفعها إليّ علي بن الحسين أبي، قال: دفعها إليّ الحسين أخي، قال: دفعها إليّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، قال: دفعها إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: دفعها إليّ جبرائيل، قال: يا محمد .. رب العزة يُقرؤك السلام ويقول لك: هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة، فأجعلها



## نساء مع الكليم

وَلَا تَحْزَنَ، وشاءت الإرادة الإلهية أن يرجع موسى ﷺ إلى أحضان أمه.

أما المرأة الثالثة فكانت زوجة فرعون، المرأة التي عكفت على تربية موسى حيث قالت لفرعون: (فَرَّتْ عَيْنَ لِي وَكَ لَأ تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَكِدًا)، ثم ما لبثت أن آمنت بموسى ﷺ، وأصبحت من المحدين لله رب العالمين، حتى ماتت أثر التعذيب الفرعوني لها وهي تناجي ربها وتقول: (رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)، نعم بهذه الروح العظيمة كانت السيدة المؤمنة (آسية بنت مزاحم) تتقرب إلى بارئها بأن يضع لها قدم صدق في الجنة وينجيها من القوم الظالمين، وهي سيدة نساء زمانها، وقد ضحت بالغالي والنفيس من أجل إعلاء كلمة (لا إله إلا الله).

مما تقدم ندرك الدور الكبير للمرأة في حياة الأنبياء والموقف المساند لهم على طول الرسالة الربانية، وهذا هو الدور الحقيقي الذي ينبغي أن يتجسد في المرأة، وهي بالاضافة الى كونها نصف المجتمع فهي ترتقي به بما تقدمه من المواقف العظيمة والعطاء والتضحية.

المعجزات لمن ليس بنبي، وحصل ذلك لأم موسى، التي فعلت ما أمرت به، وهذا يقتضي ظهور المعجز لديها من وجهين: أحدهما الوحي والثاني هو أقدامها على وضع ولدها في التابوت بعد حصول اليقين بأن مصدر الأمر هو إلهي.

نعم صحيح إنها ليست نبي ولكنها امرأة عظيمة مؤمنة بالله سبحانه وتعالى ومصدقة بوعد، وامتلكت لإرادة السماء وأتت بتابوت ووضعت وليدها في ذلك التابوت وقذفته باليم، هذا هو موقف السيدة الأولى في حياة النبي موسى ﷺ.

أما المرأة الثانية فهي أخته (كليمه) حيث يقول تعالى: (فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)، إذا كان على أخت موسى أن تتبعه، حيث تجرأت على الدخول في قصر فرعون وخاطرت بحياتها من أجله، لأنها تعلم علم اليقين بأن فرعون يقتل كل مولود (ذكر)، فأشارت عليهم ودلتهم على مرضع يرضع موسى بعد أمتهاعه عن الرضاعة بقوله تعالى: (إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا

إن لبعض النساء مواقف مشرفة، لا سيما مع أنبياء الله الذين كلفوا بالإبلاغ عن رسالات ربهم، ومن المناسب أن نتناول بعض النساء اللواتي وقفن إلى جانب النبي المرسل موسى بن عمران كليم الله ﷺ واللاتي ورد ذكرهن في القرآن الكريم، وأول امرأة كانت هي أمه ﷺ التي حملت نبي الله في أصعب الأوقات، حيث كان فرعون وأتباعه يتتبعون كل امرأة حامل ويسلطون من يتجسس عليها من النساء حتى تضع حملها فإذا كان المولود ذكراً قتلوه في نفس الساعة التي يولد بها، فعاشت هذه السيدة الجليلة أصعب وأقسى الساعات في أيام حملها، حتى أتت ساعة الولادة ... وإذا بالمولود ذكراً، فآزداد خوفها وحزنها على هذا المولود، فأوحى الله سبحانه إليها: (فَإِذَا خِضَتْ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ).

وهنا بدأ الامتحان الأصعب مع هذه السيدة الجليلة فكيف يمكن لأُم أن ترمي وليدها في البحر! (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ).

وتشير الآية المباركة بحصول اليقين بظهور

# بين العلم والسياسة



والسياسي، وواجه حكام عصره، تارةً بالتكتم والسرية، كما تكشف لنا الوثائق التاريخية، وتارةً بالتكلم والعمل العقائدي والإمداد المالي من قبل أتباعه، لذلك اشتدت ملاحقة بني العباس لأتباعه بقصد هدم هذا البناء العقائدي المتين، فزُج أبرز أشخاص هذا البناء في السجون والمعقلات، وهنا تظهر شخصية الإمام الصلبة في مواجهة السلطة آنذاك والدور القيادي في التكتم ومنتهى السرية إذ طلب من أصحابه عدم إلقاء التحية عليه والإشارة إليه بيده ولا يومئ حيث قال: (فإنكم لا تأمنون على أنفسكم)، من هنا نستطيع أن نتصور مدى حجم الظلم في تلك الحقبة التي عاشها الإمام عليه السلام.

ولا يفوتنا أن نذكر اهتمام الإمام عليه السلام بالأحكام الشرعية التي تخص المرأة حيث روي (الكليني عن محمد بن يحيى بن عبد الله بن جعفر) قال: (كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: امرأة أرضعت ولد الرجل، هل يحل لذلك الرجل أن يتزوج ابنة هذه المرضعة، أم لا؟ فوقع: لا، لا تحل له).

وكتب محمد بن الحسن الصفار إلى الإمام عليه السلام في امرأة مات عنها زوجها وهي في عدة منه، وهي محتاجة لا تجد من ينفق عليها، وتعمل للناس، هل يجوز لها أن تخرج وتعمل وتبيت عن منزلها للعمل والحاجة في عدتها. قال: فوقع عليه السلام: (لا بأس بذلك إن شاء الله). لقد ترك إمامنا إرثاً حضارياً ثراً يرفد الإنسانية بالمبادئ القيمة إلى يوم القيامة.

عليه السلام إذ قام بإعداد ثلثة من الرواة والتلاميذ، وما قام به من مراسلات ومحاورات واجوية على المسائل المختلفة، وما روى من أحاديث، وبث من علوم ومعارف، فقد نقلت عنه عليه السلام ذلك كتب الاحاديث والتفسير، والمناظرة وعلم الكلام وغيرها.

## عبادته:

الإمام العسكري عليه السلام هو الإمام الحادي عشر من أئمة الهدى الذين اصطفاهم الله ليكونوا حججاً على عباده وترجماناً لكتابه وأمناء لوجيه، لقد وردت الكثير من الروايات التي تحدثت عن عبادته ومنها أنه عندما أودعه السجن (صالح بن وصيف) السجن،

**الإمام العسكري عليه السلام هو الإمام الحادي عشر من أئمة الهدى الذين اصطفاهم الله ليكونوا حججاً على عباده وترجماناً لكتابه وأمناء لوجيه**

كان يصوم نهاره ويقوم ليله، لا يتكلم ولا يتشاغل بغير عبادة الله سبحانه.

أما من الناحية السياسية فقد لعب الإمام عليه السلام دوراً مهماً في توعية الناس وبث الروح الوطنية بينهم وذلك من خلال بناء جهاز خفي من الأتباع والوكلاء، فأحكم تنظيمه، وتفصح الوثائق التاريخية المتوفرة بين أيدينا عن ذلك الأسلوب الدقيق بوضوح كامل.

في تلك الظروف العدائية المليئة بالإرهاب والخوف، مارس الإمام عليه السلام جهاده العلمي

ولادةً اقتضتها الضرورة ومخاضات عُسر تنبئ عن وليد يمهد لمصلح ينقذ الأرض من براثن الظلم والجور، إنه الإمام الحسن العسكري عليه السلام، ذلك النور الذي بزغ بدره في الثامن من ربيع الثاني سنة ٢٣٢ هـ، كياناً امتزجت به معالم الإمامة والفتوة الإنسانية السليمة لتبثق عنه مناقب سامية تفرد بها في عصره، وقال ابن الصبّاغ المالكي: (مناقب سيدنا أبي محمد الحسن العسكري دالة على أنه السري ابن السري، فلا يشك في إمامته أحدٌ ولا يمترى، واعلم أنه لو بيعت مكرمة فسواه بايعها وهو المشتري، واحد زمانه من غير مدافع ونسيج وحده من غير منازع، وسيد أهل عصره وإمام أهل دهره، أقواله سديدة وأفعاله حميدة، وإذا كانت أفضل زمانه قصيدة فهو في بيت القصيدة، وان انتظموا عقداً كان مكان الواسطة الفريدة، فارس العلوم الذي لا يجارى، ومبين غوامضها فلا يحاول ولا يمارى، كاشف الحقائق بنظره الصائب، مظهر الدقائق بفكره الثاقب، المحدث في سرّه بالأمور الخفيات الكريم الأصل والنفس والذات)<sup>(١)</sup>.

عاش الإمام العسكري عليه السلام في القرن الثالث الهجري، وهو القرن الذي اكتملت فيه المدارس الفكرية، خصوصاً في مجال الفقه ومذاهبه، والتفسير والكلام واصل الفقه، والفلسفة والحديث وغيرها.

وقد تحددت معالم مدرسة أهل البيت عليهم السلام من خلال النشاطات العلمية للإمام العسكري

١. الفصول المهمة: ابن الصبّاغ: ٢٧٩.



# رحيل عملاق العمارة الإسلامية

فترى ذكره تبقى حاضرة بأعماله التي خلدهت لا يؤثر فيها تقادم الزمن أو تعاقب الأجيال، قال الشاعر:

أخو العلم باق خالد بعد موته  
وأعضاؤه تحت التراب رميم  
وذو الجهل ميت وهو يمشي على الثرى  
يعد من الأحياء وهو عديم  
والرسول الأعظم ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ هم  
في طليعة من خلد ذكراهم الى الأبد، كما ان  
هناك أعلاما تركوا بصمات واضحة في خدمة  
أممهم، فكانوا كالشمس الساطعة لا يمكن أن  
تحجبها غمامة.

شيخ العمارة الإسلامية السيد الدكتور  
(محمد علي الشهرستاني)، هو علم من هذه  
الأعلام، وبمزيد من الحزن والأسى تلقينا  
نبأ وفاته يوم ٢٤ ربيع الأول ١٤٣٢هـ الموافق  
٢٨ شباط ٢٠١١م.

والفقيد الراحل من مواليد محافظة كربلاء  
المقدسة عام ١٩٣٢م، أنهى دراساته الهندسية  
في جامعة بغداد (الهندسة المدنية)، وأنهى  
دراساته العليا (الدكتوراه) في الهندسة الدولية  
من إنكلترا في جامعة (دلوموند) عام ١٩٨٧م.  
وله دراسات حوزوية من مرحلة السطوح إلى  
مرحلة البحث الخارج.

وله خبرة لا تقل عن ٦٠ عاماً في مجال الفنون  
التشكيلية والعمارة الإسلامية، والهندسة  
المدنية والإنشائية.

أسس وعمل رئيساً للجامعة التكنولوجية  
والجامعة العالمية للعلوم الإسلامية في لندن.

قام بتخطيط وتنفيذ مشاريع عظيمة تعد  
الأكبر من نوعها في العالم كالخزانات الحديدية  
في منى وعرفات في المملكة العربية السعودية،  
وكذلك بناء صوامع أكبر معامل الإسمنت في  
العالم، وإقامة أكبر معمل سكر في العالم،  
وجسور حديدية متحركة لأوسع الفتحات  
(SPAN)، لذا منحه المعهد البيوغرافي  
الأمريكي الميدالية الذهبية لانجازاته العالمية.  
وكان لسنوات عديدة مستشار اليونسكو  
للدراسات العليا والعمارة الإسلامية.

وخبرة الدكتور محمد علي الشهرستاني ﷺ،

في العلوم الإسلامية كبيرة وكثيرة منها على  
سبيل المثال لا الحصر في الهندسة المدنية  
والعمارة الإسلامية ومنها:

١. توسعة مقام الإمام علي بن موسى  
الرضا ﷺ ورفع جدران القبّة، بعد أن عجز  
الخبراء والاستشاريون العالميون عن تنفيذها.  
٢. تطوير وحل مشاكل الحجاج في منى  
(الطرق، السكن، الجمرات، والمجزرة).  
٣. تنفيذ أكبر الصوامع الخراسانية في العالم  
لمعمل إسمنت (آب يك في إيران) بعد أن عجزت  
شركة (متسوئي - كنستر كشن) اليابانية عن  
تنفيذها.

٤. إعداد التصاميم وتنفيذ مركز الإمام  
الخوئي الثقافي في (بومباي)، وهو مشروع  
يضاهي (تاج محل).

٥. تصميم وتنفيذ توسعة مقام الإمامين  
الجوادين ﷺ (رفع العمودين الذين يحملان  
القبّتين الشريفتين) بعد ان عجز عدد من  
الاستشاريين العالميين من تنفيذها.

٦. تصميم وتنفيذ صحن التوسعة الجديد  
(صحن محمد باقر الصدر ﷺ) في العتبة  
الكاظمية المقدسة.

٧. تسقيف الصحن الحسيني الشريف،  
وأنشاء طابق ثان مع جميع الأعمال التزينية  
والزخرفة الإسلامية.

٨. إعداد التصاميم لإعادة بناء روضة  
الإمامين العسكريين ﷺ في سامراء والإشراف  
على التنفيذ.

أما في مجال أعمال الهندسة الميكانيكية  
والحديدية فهو:

أ. مخترع محرك الديزل والبتروال أدوراني  
عام ١٩٦٢م، والمسجل عالمياً في دائرة  
الاختراعات البريطانية.

ب. مصمم ومنفذ أطول الجسور الحديدية  
المتحركة لفتحة حرة طولها ٥١ متر في منافسة  
دولية.

ج. مصمم ومنفذ أكبر الخزانات الحديدية  
في العالم والتي انشئت في السعودية بعد أن  
عجزت شركة (أرامكو) عن تنفيذها.

د. أدخل صناعة الصلب والحديد الى إيران.  
أما في مجال أعمال الهندسة الزراعية فهي:

هكذا هي الدنيا يأتيها المرء ليحل  
فيها ضيفاً لحقبة من الزمن قدرها  
الله تعالى له في هذه الحياة، ثم  
يرتحل عنها لتلغفه بعد ذلك موجة  
النسيان في خضم زحمة الحياة  
ومشاغلها نجد ان هناك من تبقى  
خارج هذا المألف.

١. تصاميم استبدال الغابات وتحويلها إلى  
مزارع انموجية في اندونيسيا والتي على  
أثرها تأسست وزارة الهجرة المعاكسة.
٢. تصاميم استبدال الغابات إلى مزارع  
انموجية في أفريقيا (ساحل العاج).
- رحم الله فقيدنا الغالي، فقد ولج عالم  
الموت، ولكن أنواره لن تنطفئ، وسيظل حبيب  
قلوب المحبين.
- ولا يسعنا ختاماً إلا أن نسأل البارئ سبحانه  
وتعالى أن يتغمد روح فقيدنا الغالي برحمته  
الواسعة وأن يسكنه فسيح جناته.  
(إنا لله وإنا إليه راجعون)).



# مصطلحات قرآنية

اطمئنان:

٢. الاستقرار حال الصلاة، وهو المعبر عنه بـ (الطمأنينة).

لغَةً: السكون والاستئناس، واطمئنان قلب المرء: إذا سكن وأستأنس، والطمأنينة: اسم من الاطمئنان فهو لغته: السكون.

ما يترتب على الاطمئنان من الآثار: يجوز أخذه موضوعاً أو جزءاً من الموضوع أيضاً كالتقطع، كقول الناذر (لله عليّ أن أتصدق بدينار إذا اطمأنتت بحياة زيد)، حيث يكون الاطمئنان بحياة زيد موضعاً لوجوب التصديق.

اصطلاحاً: استعماله الفقهاء في المعنى اللغوي نفسه فيستعمل عندهم بمعنى:

١. حصول ما يقارب العلم، حيث يحصل للإنسان سكون القلب والنفس بمفاده، فيكون عارياً من الشك وما يوجب التزلزل.

## الشجرة الطيبة في القرآن

الله تعالى (أصلها ثابتٌ وفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ)، قال: يا سلام الشجرة محمد والفرع علي أمير المؤمنين والثمرة الحسن والحسين والورق شيعتنا ومحبونا اهل البيت ... وشعب ذلك الغصن الأئمة من ولد فاطمة عليها السلام.

من الطيب إلا الطيب .

العياشي بإسناده عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى (كَلِمَةً طَيِّبَةً) قال عليهما السلام النبي صلى الله عليه وآله والأئمة من بعدي وهم الأصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها<sup>(١)</sup>.

عن سلام الخثعمي قال دخلت على أبي جعفر محمد بن علي فقلت يا ابن رسول الله قول

قال تعالى (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ)<sup>(١)</sup>.

في حديث عاصم بن حمزة انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعتة ورقها فهل يخرج

٣. شرح احقاق الحق - السيد المرعشي: ج ١٤ ص ٥٩١.

٢. تفسير العياشي: ٢: ٢٢٤.

١. إبراهيم: ٢٤.





# أحاديث في فضل القرآن الكريم:

قال الإمام أبو عبد الله عليه السلام: إن الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات، فتقول: السلام عليك، فيقول: وعليك السلام من أنت؟ فتقول: أنا سورة كذا وكذا، ضيعتني وتركتني أما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجة، ثم أشار بإصبعه، ثم قال: عليكم بالقرآن فتعلموه، فإن من الناس من يتعلمه ليقال: فلان قارئ، ومنهم من يتعلمه ويطلب به الصوت، ليقال: فلان حسن الصوت، وليس في ذلك خير، ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره، ولا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه.

## من المعاجز العددية في

## القرآن الكريم

١. اليهود والسبت:

وردت كلمة السبت ومشتقاتها تسع مرات، كما وردت كلمة اليهود بنفس العدد الذي جاء به السبت ومشتقاته ومن المعروف علاقة السبت باليهود.

٢. الرجل والمرأة:

وردت كلمة (امرؤ) إحدى عشر مرة، وبنفس هذا العدد وردت كلمت (امرأة) وكل واحدة من الكلمتين مفردة ومن هذه الآيات قوله تعالى (فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه)، كما وردت كلمة (رجل) مفردة (٢٤) مرة كذلك وردت كلمة (امرأة) مفردة بنفس العدد.

٣. الرأفة والغلظة:

وردت كلمة (الرأفة) ومشتقاتها ثلاث عشر مرة وبنفس هذا العدد وردت كلمة (غلظة) ومشتقاتها، ومن آياتها قول الله تعالى (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله)، (وأخذن منكم ميثاقا غليظا)

# تفكر المرأة يفكر الرجل

## كيف.. وكيف

” من المعروف أن الرجل يستخدم الجانب الأيسر من عقله أكثر من الأيمن بينما تستخدم المرأة الجانب الأيمن من عقلها أكثر من الأيسر، وصفات الجانب الأيسر من العقل: (الأرقام - التحليل - الترتيب - الخدمات التي يقدمها - القرارات - التخطيط - الواقعية).  
وصفات الجانب الأيمن من العقل: (العاطفة - الخدمات - الخيال - الإبداع - التناسق - الألحان - الذوق).

“

هي أقدر من الرجل في إدارة المنزل وأوضحت الدراسات إن أصعب الإدارات في العالم، بل أصعب من إدارة الدول هي (إدارة المنزل) لذلك تكون المرأة انجح في علاقاتها الإنسانية من الرجل..

إن الرجل ينظر للأمور أو إلى الأشياء كنظره مثلاً إلى اللوحة أو الصورة بشكل كامل، أما المرأة فتتظر إلى اللوحة أو الصورة بتفاصيلها كافة.. إذن فالمرأة نظرتها التفصيلية أما الرجل فالنظرة العامة تكفيه .. من هذا نعلم إن طبيعة الرجل (الإجمال) بينما طبيعة المرأة (التفاصيل) .. وقد يكون ذلك ناتج عن طبيعة حركة الرجل في المجتمع، ويكون هدفه تأمين مستقبل زوجته وأولاده..

**المرأة تتكلم تقريبا  
(١٤٠٠٠) كلمة في  
اليوم، بينما يتكلم  
الرجل (٨٠٠٠) كلمة  
في اليوم.**

يستطيع الإنسان أن يدرّب عقله بحيث يمتلك المهارات ويكون قادراً على تشغيل النظامين معاً.. فعندما تتكلم المرأة لا تتكلم بصيغة قرارات أو أوامر وإنما (قصص و حكايات) وأحياناً تتكلم دلماً حتى ترى معزتها عند زوجها، بينما الرجل يأخذ كل كلامها بقرارات..

وعندما تحكي المرأة قصة معينة أو موقفاً عابراً فإن الرجل يعتقد إنها تنتظر أو تريد منه في النهاية حلاً أو علاجاً لمشكلة، بينما هي تحكي لمجرد أنها تريده أن يسمع لما تقوله..

وأوضحت الدراسات أن المرأة تتكلم أكثر مما تسمع، بينما الرجل يسمع أكثر مما يتكلم.. فالمرأة تتكلم تقريبا (١٤٠٠٠) كلمة في اليوم، بينما يتكلم الرجل (٨٠٠٠) كلمة في اليوم.

وكشفت الدراسات الحديثة أيضاً، وجود صمام يربط بين المخ الأيسر والمخ الأيمن، فإذا أراد الرجل أن يستخدم العاطفة مثلاً وهي الصفات الموجودة في القسم الأيمن يحتاج إلى أن ينتقل عن طريق هذا الصمام إلى القسم الأيمن ويستفيد من هذه الصفات الموجودة في القسم الأيمن .. وكذلك المرأة..

والصمام الموجود عند المرأة أوسع من الصمام الموجود عند الرجل وذلك بحكم طبيعة المرأة.. فطبيعتها وتكوينها السيكولوجي وطرق تفكيرها





فعن النبي الأكرم محمد ﷺ أنه قال: (إن الله يحب من عباده الغيور)<sup>(١)</sup>، وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام (غيرة الرجل إيمان)<sup>(٢)</sup>، وعلى قدر الحمية تكون الشجاعة، لأن ثمرة الشجاعة الغيرة، وغيرة الرجل على نسائه هو أن لا يتفاضل عن الأمور التي يخشى عليهن منها، فيحفظ زوجته أو أخواته من الرجال الأجانب، ويهتم بحجابهن ويمنعهن من الدخول في الأسواق رعاية لهن، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: (أما تستحيون ولا تفارون؟ نسائكم يخرجن إلى الأسواق ويزاحمن العلوج)<sup>(٣)</sup>، ونجد اليوم إن بعض الرجال من يمشي مع زوجته أو أخته وهي متبرجة وغير محجبة أو إنها مرتدية حجاباً غير شرعي ويجعلها عرضة للناظرين والمتربصين فأين ذهبت الغيرة والحمية التي أوصى بها الله تعالى ورسوله ﷺ والأئمة عليهم السلام؟، فعن الإمام الصادق عليه السلام إنه قال: (إذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب)<sup>(٤)</sup>، فأصبحت غيرة بعض الرجال على ماله هي مبلغ غايته وترك غيرته على نسائه وعدّها من التخلف وأنه يجب عليه أن يباهي بها الناس، وتجاهل إن حلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرام محمد حرام إلى يوم القيامة. وعن الإمام الصادق عليه السلام إنه قال: (إن الله غيور يحب كل غيور ومن غيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها)<sup>(٥)</sup>.

لقد كان في رسول الله ﷺ وآله الأخيار عليهم السلام، أسوة حسنة وقدوة لنا ومثالاً نحتذي به على مر العصور فكانت غيبتهم وحميتهم على نسائهم المخدرات من أروع ما سجل من الشجاعة واليسالة للحفاظ عليهن من أن يراهن أحد.

يقول يحيى المازني: (كنت جوار أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة المنورة مدة مديدة وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب بنته فو الله ما رأيت لها شخصاً ولا سمعت لها صوتاً وكانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدها رسول الله ﷺ تخرج ليلاً والحسن عن يمينها والحسين عن شمالها وأمير المؤمنين أمامها فإذا قربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين فأحمد ضوء القناديل فسأله الحسن مرة عن ذلك فقال: (أخشى أن ينظر أحد إلى شخص أختك زينب)<sup>(٦)</sup>.

كما إن موقف الإمام الحسين عليه السلام وأخيه العباس يوم الطف حينما بذلوا أنفسهم للدفاع عن حرم رسول الله ﷺ والمخدرات من بنات الرسالة خير دليل على الغيرة والحمية وأهميتها العظيمة والتأكيد عليها وعدم تركها لئلا ينتشر الفساد في الأرض.

فأحرصوا أن تكون نسائكم محجبات تلفهن الحشمة والوقار والعفة لأنكم مسؤولون عليهن وستقفون وتساءلون يوم القيامة عن وجبكم تجاههن وكيفية حفاظكم وحمایتكم وغيرتكم عليهن.

١. كنز العمال: ٧٠٧٠.

٢. جامع احاديث: الشيعة: السيد البروجردي: ج ٢٠ ص ٢٧.

٣. جامع احاديث: الشيعة: السيد البروجردي: ج ٢٠ ص ٢٧٠.

٤. الكافي: ج ٥ ص ٥٣٦.

٥. التحف السنوية: السيد عبد الله الجزائري: ص ٤٨.

٦. زينب الكبرى: ص ٢٢٣.

**لقد لازمت صفة  
الغيرة والحمية  
أخلاق الرجال  
وأودع الله فيهم  
هذه الخصال لتكون  
الدافع لهم للحفاظ  
والدفاع عن المال  
والعرض والأولاد،  
فالرجل يحمي  
عائلته بكل ما  
يستطيع من إمكانات  
سواء أكانت مادية  
أو معنوية أو حتى  
جسدية إذا تطلب  
الأمر**

# وصايا للزوجة

لإحداهنّ دهرًا ثم أسأت إليها مرة واحدة قالت: ما وجدت منك خيراً قط، فلا يحملتك هذا الخلق على أن تكرهها وتفر منها فإنك إن كرهت منها هذا الخلق رضيت منها غيره. أما التاسعة: فإن المرأة تمر بحالات من الضعف الجسدي والتعب النفسي حتى إن الله سبحانه وتعالى أسقط عنها مجموعة من الفرائض التي افترضها في هذه الحالات، فقد أسقط عنها الصلاة نهائياً في حالة الحيض وفترة النفاس، وأذن لها بقضاء الصيام خلالهما حتى تعود صحتها ويعتدل مزاجها، فكن معها في هذه الأحوال ريانياً، كما خفف الله سبحانه وتعالى عنها فرائضه وأن تخفف عنها طلباتك وأوامرك. أما العاشرة: ان المرأة أمانة في عنقك فيجب المحافظة عليها وحمايتها من كل سوء، وارحمها لتعيش بهناء وسعادة.

فإنك إن فعلت نازعتها ملكها وليس ملك أشدّ عداوة ممن ينازعه ملكه وإن أظهر له غير ذلك. أما السادسة: فإن المرأة تحب أن تكسب زوجها ولا تخسر أهلها فإنك أن تجعل نفسك مع أهلها في ميزان واحد، فإنما أنت وإمّا أهلها فهي وإن اختارتك على أهلها فإنها ستبقى في كمدٍ تنقل عدواً إلى حياتك اليومية. أما السابعة: المرأة ريحانة وليست قهرمانة، كما يقول أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (فلا تحمل عليها إن هي أخطأت حملة لا هوادة فيها تحاول تقييم المعوج فتكسرهما، وكسرهما طلاقها، ولا تتركها إن هي أخطأت حتى يزداد اعوجاجها وتتوقع على نفسها فلا تلين لك بعد ذلك ولا تسمع إليك، ولكن كن دائماً معها بين أمرين الشدة والرخاء)<sup>(1)</sup>. أما الثامنة: فإن النساء جُبلن على كُفر العشير وجُحدان المعروف فإن أحسنت

١. فيض القدير شرح الجامع الصغير: المناوي ج ٢ ص ٤٩١.

تأكد من .. إنك لن تتال السعادة في بيتك إلا بعشر خصال تمنحها لزوجتك فأحفظها عني واحرص عليها .. أما الأولى والثانية: فإن النساء يحببن الدلال ويحببن التصريح بالحب، فلا تixel على زوجتك بذلك فإن بخلت جعلت بينك وبينها حجاباً من الجفوة ونقصاً في المودة. وأما الثالثة: فإن النساء يكرهن الرجل الشديد الحازم ويستخدمن الرجل الضعيف اللين، فاجعل لكل صفة مكانها فإنه أدعى للحب وأجلب للطمأنينة. وأما الرابعة: فإن النساء يُحببن من الزوج ما يحب الزوج منهنّ من طيب الكلام وحسن المنظر ونظافة الثياب وطيب الرائحة، فكن في كل أحوالك كذلك. أما الخامسة: فإن البيت مملكة الأنثى وفيه تشعر أنّها متربعة على عرشها وأنها سيدة فيه، فإنك أن تهدم هذه المملكة التي تعيشها، وإياك أن تحاول أن تزيجها عن عرشها هذا،





# لتكن الأم الحِجر الطاهر فإن العرق دساس

سيد أهله والمرأة سيدها) وقد أكد الإسلام أن تكون المرأة صالحة إذ أوجب عليها تربية أولادها وهي أجدر من الرجل في هذا المجال فقال النبي الأكرم ﷺ: (أيما امرأة قعدت على بيت أولادها فهي معي في الجنة) فهي مسؤولة عن رعايتهم وتربيتهم تربية صالحة فإنها بالبيت تمارس دور المعلم المربي ومنذ أقدم العصور كانت أهمية المرأة وتثقيتها من بين النساء لغرض اقترانها بالرجل وتكوين الأسرة، فكيف إذا كانت الأم صالحة مؤمنة فإنها ضمنت بيت خال من الأمراض الاجتماعية والانحراف الأخلاقي لدى أفراد الأسرة على العكس تماماً من تلك الأم التي تشغلها الموضة والتبرج والميوعة وانتقاءها ورحم الله الشاعر معروف الرصافي حيث قال :-  
فحضرن الأم مدرسة تسامت  
بترية البنين أو البنات  
وأخلاق الصبي تقاس دوماً  
بأخلاق النساء الصالحات

المرأة هي الحاضنة التي إن صلحت وأدت ما عليها صلح أفراد البيت، وصلح المجتمع، وإن فسدت أفسدت من حولها . إن الطريق إلى أسرة مسلمة هو اختيار المرأة الصالحة، فالبيت هو المملكة الخاصة بها تستطيع من خلالها ان تصنع المعجزات فهي القلب الحنون الذي يفيض بمشاعر الود والرحمة والسكينة. حيث قال الله في محكم كتابه العزيز: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ...)، فهي مصدر السكينة والاستقرار للرجل، وهي مركز الاجتماع والالتقاء الذي يحمي الأبناء من الضياع والتشرد.  
وقد دعا الإسلام الى اختيار الزوجة الصالحة المؤمنة لإنشاء جيل صالح تحميه من الضياع، وقد ورد عن الرسول الكريم ﷺ انه قال: (تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس)، فإن أولى واجبات الزوج اختيار المرأة الصالحة، فيختار من ذوات العقل والدين وان تكون من عائلة مشهود لها بالثقى والصلاح، ولقد اوجد الله تعالى الأسرة على وجه الأرض يوم وجدت المرأة بجانب الرجل وولدت له الأولاد فقد مارست جميع الأعمال الحياتية لمساعدته في الحياة لكن أصل أعمال المرأة هي إدارة شؤون المنزل واصل أعمال الرجل هو إدارة شؤون خارج المنزل، وسن لهما القواعد والاصول .  
فالزوج هو سيد الأسرة، كما قال الرسول ﷺ: ( كل نفس من بني ادم سيد فالرجل

# اليد المقدسة

يد مباركة وعظيمة، يد لا تنسى ولا تحصى فضائلها، يد ألتفت حول أناملها ألوان الطيف البراقة والمتنوعة فأشرقت لتنير حياتنا المظلمة وتدخل الدفء والحنان الى قلوبنا وتحيطنا بسورها العالي المنيع.

فهي اليد التي تربي وتعلم وهي اليد التي تغذي أولادها وتحنو عليهم وتمدهم بالقوة والصبر وتدخل في أدق تفاصيل الحياة الكثيرة فهي اليد التي تطبخ الطعام وتتفنن في إعداده وهي اليد التي تخبز الخبز وهي التي تخطط وتحيك الملابس وهي اليد التي تنظف وترتب منزلها ومملكتها الصغيرة.

وبالرغم من هذا وذاك فإنها تؤدي عملها الوظيفي سواء أكانت طبيبة أم مهندسة أم معلمة أم عاملة...الخ من الأعمال التي تقوم بها خارج منزلها.

وهذه اليد هي التي تبني أساس المجتمع وتؤدي الى رقيه، فأى مصنع أو ماكينة تقوم بكل هذه الأعمال مجتمعة في آن واحد؟ فإننا نشاهد معملاً متخصصاً لصنع مادة واحدة فقط ولم نسمع بمعمل شامل بعمل كل شيء فهذا غير وارد ومستحيل، فسبحانه جل جلاله الذي خلق هذه اليد العجيبة التي تنتج كل شيء. ألا تستحق هذه اليد أن نقديسها ونكرمها ونقبلها؟

أنها يد أمي الحنون وهي لا تسأل أجر ما عملت وقدمت لكنها تود منا العطف والاحترام والتقدير لجهودها المبذولة في بناء أسرتها السعيدة.

# للغناء دينياً وطبياً

تصدأ القلوب وتمتلئ المسامع  
وقراً وتطفأ أنوار البصيرة وتفقد  
النفس استقرارها وسكينتها  
لتتحول إلى آلة تحركها شحنة  
الغناء والموسيقى.

فللغناء في اللغة معان

متعددة وقد عرفه الفقهاء

بتعاريف مختلفة وليس له

مصطلح شرعي خاص ولعل

أقرب ما يمكن أن يعرف

به انه الصوت الإنساني الحسن الذي له شأنية الإطراب

لمتعارف الناس أما حكمه فقد ذكر الغناء في أكثر من رواية

شريفة ورتب عليه حكم التحريم في الشريعة وقد ورد في

القرآن الكريم (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ

الرُّزُورِ)<sup>(١)</sup>، والزور هنا هو كل كلام باطل والغناء من ضمنه قال

تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ

اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ)<sup>(٢)</sup>، أي

إن عاقبة استماع الأغاني هو العزوف عن طاعة الله سبحانه

وتعالى والاستخفاف بنواهيه، قال الإمام الباقر عليه السلام: (الغناء

مما أوعد الله عليه النار)<sup>(٣)</sup>، ومعلوم إن الإنسان إذا اعتاد

استماع الأغاني وتفاعل معها وحفظها وأحب مشاهدتها أو

الذهاب الى حفلاتها فسوف يبتعد شيئاً فشيئاً عن الفروض

الواجبة عليه وسوف يمتلئ سمعه بقول الباطل فلا يكتث

حينئذ لاستماع الحق وقبول الموعظة وان المشغول بالأنغام

والطرب وسائر اللهو متى يعرف الله سبحانه والآخرة

وحقائق الدين ومعارف القرآن؟

فالقرآن والغناء لا يجتمعان في وعاء القلب في آن واحد،

قال تعالى (وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَىٰ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لِمَ يَسْمَعُهَا

كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ بَعْدَآبِ أَلِيمٍ)<sup>(٤)</sup>.

أما آثار الغناء فقد جاء عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال:

(استماع اللهو والغناء ينبت النفاق كما ينبت الماء الزرع)<sup>(٥)</sup>،

فيسود النفاق والحقق بدلاً من الألفة والمحبة كما إن

مجالس الغناء هي محل لغضب الله تعالى، قال الإمام

الصادق عليه السلام: (بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيرة ولا تجاب فيه

الدعوة ولا تدخله الملائكة)<sup>(٦)</sup>، وذلك بسبب عزف الموسيقى

وإنشاد الغناء كما انه يورث الفقر كما قال أمير المؤمنين

علي عليه السلام: (الغناء يورث الفقر ويعقب النفاق)<sup>(٧)</sup>.

ومن جملة الحقائق والأحكام الإسلامية التي اكتشف العلم

الحديث صحتها وصوابها هي حرمة الغناء والموسيقى حيث

اتفقت آراء الأطباء وتصريحات العلماء على إن أضرارهما

ومفاسدهما وآثارهما النفسية والعصبية كبيرة جداً، حيث

١. الحج: ٣٠.

٢. لقمان: ٦.

٣. تفسير الصافي في ٤/١٤٠.

٤. لقمان: ٧.

٥. وسائل الشيعة: ٣١٦/١٧.

٦. نفس المصدر.

٧. مستدرک الوسائل ١٣/٢١٣.

قام أحد العلماء ببحث كامل لمرض ضغط الدم وضعف الأعصاب وبالتالي الإصابة بالجنون وتوصل إلى أن سبب ذلك هو الاستماع إلى الغناء والموسيقى (كما انه يؤثر على جريان الدم في العروق وعلى الرتئين وفي بعض الحالات يعكس تحولات روحية وفورات نفسية تنجم عنها أمراض خطيرة)<sup>(٨)</sup>.

وأكد الدكتور (آدنولد) مستشفى نيويورك: إن من أهم عوامل الصداع والأتعاب النفسية والروحية هو الاستماع إلى الغناء خصوصاً إذا كان الاستماع بتوجه وإمعان كما أنه يفقد الإرادة النفسية ويؤدي إلى السكتة القلبية والانفجار الدموي خاصة الذين يتخذون من الغناء مهنة وعملاً لهم.

وأكد العلماء بعد التجارب إن الغناء يؤدي إلى انزعاج الجنين في بطن أمه خاصة بعد الأشهر الستة من فترة الحمل

كما إن للغناء أضرار اقتصادية ومفاسد أخلاقية وكذلك به ضياع للوقت لأن العمر جوهرة غالية والوقت درة ثمينة ويجب أن نصرفه في موارد مثمرة ومفيدة تعود بالنفع والخير على الإنسان في الدنيا والآخرة.

قال الشاعر:

أنفاس نفسك أثمان الجنان فهل

تشرى بها لها في الحشر يشتعل

وقد أوجد لنا الإسلام البديل عن الغناء والموسيقى وهو الاستماع إلى القرآن الكريم ترتيلاً وتجويداً وكذلك المجالس الحسينية الشريفة والأناشيد والابتهالات الدينية الخالية من الموسيقى وبهذا نسعى جاهدين لوقاية أولادنا من المفسد والأخطار قبل وقوعهم فيها ولتحافظ على شبابنا وفتياتنا من التفسخ والانزلاق لنتمسك بالإسلام عقيدة وشريعة ومنهاجا وتطبيقاً.

لأن الخالق سبحانه وتعالى لم يخلق الإنسان للهو والطرب بل خلقه للوصول إلى ذرى الكمال والتقدم ولكسب العلوم والمعارف الفاضلة ولم يخلقه للتسافل إلى حضيض الرذيلة والفساد ولاشك إن الطرب الحرام طريق للفساد وبالتالي يكون الموصل إلى غضب الجبار والخلود في قرار الجحيم.

المصادر:

١. نظرة الإسلام إلى الموسيقى والغناء السيد محمد إبراهيم الموحد

القزويني.

٢. إلى الشباب من الجنسين الشيخ محسن الأنصاري.

٨. كتاب شعر وموسيقى ص ١١٥





## لهو معرض

دجل مرتجل، وبدوغ تفتشت في الأوساط، وإدعاءات كاذبة، إشاعات مغرية، وسوق سوداء مقتتصة، وإيداع ضخمة يُسرف، ومحض أكاذيب عابرة، ورهن يمين في ذمم الآخرين، بإصدار أفكار مغرضة ومصقولة، ليس لها أي مغزى من انتشارها، فلا بد من إيجاد منفذ لهذا الطريق الطويل، وتدبير حل لهذه المشكلة القائمة على أكتاف الكثيرين، والإسراع لتلافي تلك الغايات الواهية.....

فقد انتشرت في مجتمعنا أمور كثيرة مجهولة المقصد والفائدة وبشكل واسع جداً، ومنها كثرة تعميم الرسائل النصية وازديادها في أجهزة النقال وتداولها بين الناس (كأرسل الآن لا إله إلا الله إلى خمسة أشخاص وسوف تسمع خبراً جيداً، أو تدخل الجنة وإن لم ترسلها ستسمع خبراً لن يسرك أو يحدث بك أمراً مروعاً، أو سوف تدخل جهنم وهذه ذمة في رقبتك)، ومن الغريب فإن الذين يرسل إليهم تلك الخرافات يصدقونها من فورهم، مع العلم إنه أمر لا يُصدق ومنافٍ للعقل، فهو إسراف في التفكير لأنه لا صحة له، فيجب على من يقنع بتلك الأمور أن يكون على حقيقة النصب والاحتياط هذه، وأن يبادر بتداركها بسلاح الايمان والوعي الثقائي، ونحن بدورنا نقدم رسالتنا التوعوية إلى كل من يجهل مضرة تلك العروض الكاذبة التي لا نفع لنا فيها، حيث ننصح بإتباع الصلوات المحمدية، والتسبيحات الفاطمية، والقيام بالأذكار المباركة، فتكون برمتها تطهير روحي وعلاج نفسي وواقعي، بينما يكون الحصول على الحسنات بدون استنزاف مالي وبلا مقابل إلا بأعمال الخير والصلاح، وحث الناس إلى طريق الحق والإصلاح..

## أمثال عربية

أتاك ريان بلبينه: يُضرب لمن يعطيك ما فضل منه إستغناءً لا كرمًا لكثرة ما عنده.

يأتيك كل غدٍ بما فيه : أي بما قضي فيه من خير أو شر.

يأتيك بالأخبار من لم تزود: أي لا حاجة لك إلى الاستخبار فإن الخبر يأتيك لا محالة.

آخر الدواء الكي: يُضرب لانتهاء الداء إلى أقصاه، ومعناه إن المريض يعالج بكل دواء فلا يوافق، فإذا عولج بالكي لم يبق بعده دواء وإلا فهو الموت.

أخوك أم الذئب: أخوك الذي أتى لمؤانستك أم ذئب لإيذائك؟ وأيضاً أصحاب أنت فأركن إليك أم عدو فأحذر منك.

رب أخ لك لم تلده أمك: يعني به الصديق، فإنه ربما أربى في الشفقة على الأخ من الأب والأم.

أدب المرء خير من ذهبه: الأدب مال واستعماله كمال : أي إن أخلاق الإنسان فوق كل شيء.

الأرض الواطئة تشرب ماءها وماء غيرها: يُضرب عند الزجر عن الخيلاء والبغي، وعند الحث على الاقتصاد.

للأرض من كأس الكرام نصيب: وفي الأرض للحر الكريم منادح: أي للمرء فيها متسع ومرتزق.

أكل عليها الدهر وشرب: يُقال لمن طال عمره.

أكل لحمي ولا أدعه لأكل: يُضرب للرجل الذي يصيب نفسه وعشيرته بالمكروه ويأبى أن يصيبهم به غيره، ويُرَاد به أيضاً نصر القريب على الأجنبي وإن كان بينك وبين القريب تنافر وعداوة.

يأكل التمر وأرجم بالنوى: يُضرب لمن يستأثر بالمنافع ويترك المتاعب لغيره. يأكل بالضرس الذي لم يخلق: يُضرب لمن يُحب أن يُحمد من غير إحسان.

أكلٌ وحمدٌ خيرٌ من أكلٍ وصمت: يُضرب في الحث على حمد من أحسن إليك.

ألف من حمام مكتة: لأنه لا يُثار ولا يُصاد.

ليس على الإنسان إلا ما ملك: الإنسان عبدُ الإحسان، الإنسان ابن يومه، الإنسان بالتفكير والله بالتدبير: يُضرب لمن يقلد التواضع وإلى الله ترجع الأمور وله ملك السموات والأرض.

أول الغضب جنون وآخره ندم: يُضرب للأمر الصغير يتولد منه الأمر الكبير.





# شعبة الكاميرات للطاقات النسوية

## صمام أمان العتبة الكاظمية المقدسة

هي أحداق تبحث عن الأمان، تكشف المكان بأنظارها الشاخصة، فترصد كل من يمر عليها، وأنامل يملؤها التوجس والترقب، وبنان تشير إلى سيماء الشخوص، تتابع ميادين الأمل في سكك الحياة، لتستقل قطار النجاة من الإرهاب، وصولاً إلى محطة الرحمة وبر الأمان، بينما هي تحمل في حقائبها رسالة الحماية والسلام.

لإنجاحه، والمطلب الأول لدينا هو التركيز الشديد والدقة المتناهية في العمل، وكذلك رصد أي حالة تخل بأمن العتبة المقدسة إذ لا يخفى على الجميع إن يد الإرهاب الجبان تحاول أن تتال من هذا المكان المقدس ومن الوافدين إليه، وكذلك رصد جميع الحالات السلبية وتلبية وتقديم الإسناد والدعم والعون لجميع المنتسبات المتواجدات في العتبة المشرفة.

❖ هل هنالك خطط لتطوير العمل في شعبة الكاميرات؟

شهر محرم الحرام في عام ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م بعد الانفجار الأول الذي وقع في مداخل العتبة الكاظمية المقدسة، وتلبية لتعاليم ديننا الحنيف وعاداتنا وتقاليدينا كان لزاماً علينا وضع كادر نسوي في هذه الشعبة يختص بالجوانب النسوية داخل العتبة، وبلغ عدد منتسبات الشعبة النسوية عشر منتسبات.

### ❖ ما طبيعة عمل الشعبة؟

- إن لكل عمل متطلبات خاصة به وملازمة

تقلت عدسة زهور الجوادين بين مجموعة من النساء اللاتي تقرين إلى الله بخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وتشرفن بها، في شعبة الكاميرات النسوية / قسم السيطرة والأمن، وقبلها كنا قد توجهنا بالسؤال إلى عضو مجلس الإدارة / مسؤول قسم السيطرة والأمن (الحاج علي السلامي)، فأجابنا مشكوراً

### ❖ متى تأسست شعبة الكاميرات؟

- تم تأسيس شعبة الكاميرات في العاشر من



أنامل يملؤها  
التوجس  
والترقب، وبنان  
تشير إلى سيماء  
الشخوص



## الحاج علي السلامي: نسعى لتطوير الخبرات الفردية للمنتسبات والمنتسبين في هذه الشعبة



الكاميرات لا سيما في المداخل الرئيسية.  
❖ ما الدوافع التي جعلتكم تستمرون في هذه الخدمة؟

- أجابت السيدة أم أمير: حب الإمامين عليه السلام والسهر على خدمة زوارهما هو غاية أمنياتنا .

❖ ما هي انطباعاتكم حول مجلة زهور الجوادين؟

اجمع رأي المنتسبات في هذه الشعبة على: التطور الملحوظ في مضمونها العلمي والتنوع المستمر في مواضيعها الملمة بالنشاطات النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة متمنيات لكوادرها النجاح الباهر والمزيد من التطور.

الحصر: قوة البصر، وسرعة البديهة، من خلال التعامل مع الجميع وتوجيه الكادر النسوي.

❖ ما الصعوبات التي تواجهك في عملك؟  
- أجابتنا السيدة أم هاشم: إن التركيز المكثف والنظر المستمر إلى شاشات المراقبة هو عمل مرهق، وكذلك طول ساعات العمل خاصة أثناء الخفارة والتي تستمر حتى الصباح.

❖ كيف تكون أوقات الدوام في شعبة الكاميرات النسوية؟

- أم زهراء: العمل مستمر على مدار اليوم ويقسم إلى ثلاثة أوقات: الصباحي والمسائي والخفارة.

❖ ما اقتراحاتكم لتطوير الشعبة؟

- أجابتنا السيدة أم رسول: نتمنى زيادة عدد

- نعم نحن نسعى لتطوير الخبرات الفردية للمنتسبات والمنتسبين في هذه الشعبة، وكذلك التجديد المستمر لنوعية الكاميرات وشاشات العرض الحديثة ذات المواصفات العالية والتقنية المتقدمة، أيضا نحرص على توفير أكبر عدد من الكاميرات فبعد أن بدأنا بأقل من خمس كاميرات، تمتك شعبتنا اليوم أكثر من مئة كامرة موزعة في عموم العتبة المشرفة. وهذا كله لم يتم لولا فضل الله سبحانه وبركة الإمامين عليه السلام وجهود العاملين المثمرة.

❖ كلمة أخيرة:

- أرى إن جهودكم المبذولة هي في مقام الرفعة لذاتكم الحقيقي ولا أجد فيها إلا العلو والسمو الرائد، لأن مجلتكم تمثل الخلق الرفيع للمرأة، وهي التي تتوب عن مطالبتها بحقوقها لأن المرأة تعتبر نصف المجتمع. ثم توجهنا إلى المنتسبات العاملات في الشعبة:

❖ ما طبيعة عملك؟

- أجابت السيدة أم زهراء: ينحصر عملنا برصد الحالات التي تخل بأمن المكان، وبعض الحالات السلبيية، وتقديم الإسناد والدعم والعون للمنتسبات كافة في العتبة المقدسة.

❖ كيف يتم اختيار منتسبة مراقبة الكاميرات؟

- أجابت السيدة أم حسن: يتم اختيارها حسب ضوابط معينة وعلى سبيل المثال لا



# لم ننس .. الولاية

تشهد  
العتبة  
الكاظمية  
المقدسة  
ازدياداً كبيراً  
بأعداد الزائرين  
الوافدين من أنحاء  
العالم كافة وقد التقت  
مجلة اسرة زهور الجوادين  
بأحدى الأخوات الزائرات  
(منى عيسى حيدر) القادمة  
من سلطنة عمان ومن العاصمة  
مسقط، لتجيب عن شعورها وهي  
تزور العراق للمرة الأولى

حيث قالت:

- إن شوقي وحنيني كبيرٌ وسعادي لا توصف، وتعطشي لزيارة مراقد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) وظمئي لمحبتهم لن يرويه ولو أطول نهر في العالم وأوسع البحار في الدنيا... وهذه هي الزيارة الأولى للعراق وقد انتابني شعور لا أستطيع وصفه وشعرت بأن قلبي يخفق بغير دقاته المعتادة وبدأت أذرف الدموع وأجهش بالبكاء، وأقمت مأتماً في فؤادي الحزين لأواسي بعبرتي الإمام صاحب العصر والزمان (عليه السلام). وقد أحاطتني أجواء روحانية مباركة لا يمكن وصف روعتها، حين دخلت العتبة الكاظمية المقدسة، فكأنني دخلت جنة من جنان الخلد، وتمتعت بكل ما أحاطني، ولهجت بكلمات الزيارة.

❖ هل كنت مترددة في المجيء خوفاً من أعمال العنف في العراق؟

- كلا، فكل تلك الأمور لاتهمني، فإن وافاني الأجل سوف أكون شهيدة، وطريق زيارة المعصومين (عليهم السلام) هو طريق الشهادة بشرط صفاء النية الخالصة.

❖ كيف وجدت معالم العتبة الكاظمية المقدسة؟

- لقد جسدت تلك المعالم تراث أهل البيت (عليهم السلام)، وأصبحت دلالة على حب وإخلاص الموالين لهم من خلال اعتنائهم بالأماكن المقدسة وتبجيلها وتعظيم شأنها، وإن كل من يساهم ويسعى لإحياء ذكر الأئمة الأطهار (عليهم السلام) وما يقومون به من جهد وعمل متقن سوف يُجزى عليه أحسن الجزاء، يوم لا ينفع مال ولا بنون، وأرى إن خطواتكم متميزة وواضحة لكل من يقوم بزيارة العتبة المقدسة، وهي خطوة مباركة أشجعها وأشد على هذه السواعد المجاهدة، وأدعو الله سبحانه أن يوفق العراقيين جميعاً خدمة لأهل البيت (عليهم السلام).

❖ كلمة أخيرة ...

- أتقدم بالشكر الجزيل إلى اسرة مجلة زهور الجوادين لتلك اللفتاة اللطيفة وحسن استقبال كل من يزور العتبة الكاظمية الشريفة، وأتمنى لها النجاح المستمر والتألق الدائم، والتوفيق لما تسعون إليه من وعظ وإرشاد في خدمة وتفقيه المجتمع، ومساعدة المرأة للإطلاع على حقوقها الخاصة والعامّة، ويعون الله وبركات الإمامين سوف توفقون.





# يد مباركة ما بخلت بالإيمان

نفس الشعور بالإحترام الذي تبديه المنتسبات لهنّ، فإن ذلك سوف يخلق الحب والتعاون الإجتماعي وتطبيق قوانين العتبة الكاظمية المقدسة والإلتزام بينود الإسلام، وذلك بعدم التبرج وارتداء الجوارب والعباءة الزينية، وتنفيذ قواعد آداب الزيارة كفض النظر عن كل ما هو محرم، والتخلي بالخشوع الإلهي ومن ثم التفكير في أحوال الإمامين الجوادين عليهما السلام، فإن في ذلك أجراً وثواباً عظيمين، ولا يغيب عنا ان الإمامين عليهما السلام، يريانا ويسمعان كلامنا ويردان سلامنا فيجب أن نعي حقيقة هذه البقعة الطاهرة المقدسة، وأن نكون كالزائر العارف بحق الإمامين المفترض الطاعة، والانصياع الى كلامهما وأفعالهما عليهما السلام.

والدليل على ذلك هو الكلام المنصوص في زيارتهما عليهما السلام:  
(أشهد أنكما ترياني وتسمعان كلامي وتردآن عليّ سلامي...)  
وختاماً أقول يجب على كلا الطرفين سواء كانت المنتسبات أو الزائرات، أن يلتزم بقواعد الدين، والتخلي بالصفات الطيبة الحميدة فهن في رحاب الإمامين العظيمين موسى والجواد عليهما السلام.....

(فالأجر على قدر المشقة)

يحب وتفان، وبعزيمة وتفوق، وبإصرار وتحدٍ، حيث يبقى الأمل مستمراً، لتحقيق التفاهم بين المجتمع وأفراده، فما أكثر القول في المرأة، وما أعظم عقد آمال المستقبل بها، ورهن الجهود الثقيلة بعاتقها المرهف، فقد أشدت صولاتها في ساحة المطالبة بالحق والمثابرة عليه، فهي التي أسست في كيانها ثورة نصره العدل والمساواة، في حين تجدد وجدانها المليء بالشعور الرقيق، ولطافتها المنسوجة بخيوط الأمل، حيث أطلقت عنان شجاعتها لمواجهة اليأس، وتدئيب الطاغوت الذي هيمن على بعض النفوس الضعيفة والذي أصبحت غشاوته على بصيرة العدالة وأعوجاج كفتي ميزانها، ومحو تطبيق قانون القسط الإنساني، وعدم الأخذ بالقصاص والإقتصاص ممن لا يراعون ذلك القانون ....

نبدأ حديثنا عن يوفرن الأمان ويعطين الأطمئنان لنا من خلال وقوفهن الصامد أمام التحديات، وصبرهن على العقبات التي تواجههن أثناء عملهن المجهد، أنهن منتسبات العتبة الكاظمية المقدسة، فالمشقة الكبيرة ثوابها عند الله ورسوله ومن ثم عند الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وبكل ما يريه وبما يلقيه من الزائرات الكريمات فهن باقيات على النصح والخلق الرفيع لأن في ذلك احترام لمن يأتيين إلى الضريحين الشريفين واداء مراسيم الزيارة، فيجب على الزائرة أن تبادل

صبا جواد

# الحصص



هو سلبى وغريب عن مجتمعا وعاداتنا. لنفرض في عقول وقلوب أبنائنا البذرة الصالحة والعمل النافع والأخلاق الحميدة التي تجلت بوضوح في نهج وأخلاق النبي ﷺ وآله الأطهار عليهم السلام، كي تُثبت من ضمير كل فرد العراقي سنبله صالحة تقيد المجتمع، فهذا الجيل هو من سيبنى الوطن ويعمره ويحافظ على مقدساته، لنكن يداً واحدة لنسحق الظلم والشر والفساد، لان العراقيين يستحقون أن يكونوا في القمة وفي مصاف الأمم المتقدمة، فإذا جابها عدونا بالشر فسنجابه نحن بالحكمة، والأيام صحائف أعماركم فخلدوها بأحسن أعمالكم.

والبذرة الصالحة تعطي ثمرة صالحة والله من وراء القصد.

والمشاكل تأتي في مقدمتها الحصص التموينية التي تشكل العصب الأساس لطبقة كبيرة جدا من الشعب، ولا ننسى مشكلة الكهرباء والماء والصرف الصحي .. و .. و ..

وقد وصلت رسالة الشعب من خلال التظاهرات السلمية إلى السادة المسؤولين كافة، ونحن بانتظار ردود الفعل العملية التي تطبق على أرض الواقع.

ولا ينبغي ان تقع الملامة على الجانب الحكومي فقط بل ندعو كل فرد عراقي أن يبدأ مع أسرته بإصلاح ما يمكن إصلاحه لبناء مجتمع واع ومنتقف ومدرك لما يدور حوله وقادر على اتخاذ القرارات الصائبة وجدير بالتواصل مع الثقافات الأخرى دون أخذ سلبياتها بل على العكس علينا أخذ الإيجابيات والاستفادة من التجارب الأخرى وطرح كل ما

لقد مر بلدنا الحبيب بأوقات عصيبة وعانى لسنوات طويلة من الظلم والقهر والفقير والحروب الدامية المتواصلة التي خلفت وراءها اعدادا هائلة من الأراذل والأيتام والمعاقين ... ولم نحصد من كل هذا سوى الجهل والتخلف وقد عانى الشعب الأمرين من الحكومة المتسلطة على رقاب الناس وسلبها حرياتهما وعلى مدى عقود ثلاثة، وبعد أن زال الصنم الجاثم على صدور العراقيين لم يمهلنا أعداء الإنسانية أي هدنة، حتى عاشوا في الأرض فساداً خلال السنوات السبع الماضية حيث نواجه اليوم الفساد الإداري والمالي ليس نتيجة هذه السنوات السبع فقط وإنما هو أيضاً نتيجة تركت الحطب الماضية التي عشناها تحت وطأة النظام البائد الذي عاش في الأرض فساداً، فأسسوا أساس الظلم وسنوا سنن السوء إضافة إلى العديد من الأزمات



وصلت رسالة الشعب من خلال التظاهرات السلمية التي خرجت إك السادة المسؤولين كافة، ونحن بانتظار ردود الفعل العملية التي تطبق على أرض الواقع.



# دور الإمامة في المجتمع

إن الإمام هو المحور الكريم لبني آدم، والسفير الوجيه لرحمة السماء، وسبب نزول الخير والرزق على الأرض وأهلها، وإن يحفظهم يحفظ الدين، ويحفظ الدين يحفظ النظام ويكرم الإنسان، كما إن يفقدهم تفقد الحياة على الأرض لأنهم بالنسبة لهذا العالم كالروح بالنسبة إلى الجسد فإذا فقد الروح تلاشى الجسد وانعدم.

وللحصول على جسد سليم لأبد من وجود سيطرة مادية ومعنوية تنظم له سلامته، وعلى غرار هذا فان تأثير الإمام في المجتمع من الجنية المادية والمعنوية، فتكون منزلة الإمامة بالنسبة للمجتمع كمنزلة القلب في جسم الإنسان.

هنالك في جسم الإنسان أجهزة متنوعة ومختلفة يؤدي كل منها وظيفة خاصة، وكل هذه الأعضاء تسعى دائبة لتنفيذ وظيفتها إلا أنها من جهة نظر الحياة المادية تستمد قوتها من القلب، ثم ان القلب يضخ الدم إلى جميع أعضاء الجسم وجوارحه فيمدها في كل لحظة ب حياة جديدة وبيقيها بهذا العمل في نشاط مستمر و حياة دائمة ولو حدث إن توقف القلب للحظة واحدة وتخلى عن مسؤوليته لأصبحت تلك الأعضاء والجوارح الحية والنشيطة بالموت والفناء ولتعطل دورها.

وبناءً على هذا فان فائدة القلب هي الإشراف والزعامة وإيصال الحياة إلى جميع أعضاء الجسم التي تخضع لأشرافه، ولا يمكن لأحد أن ينكر حاجتنا للقلب بحجة إن القلب لا يعمل شيئاً لأنه لا يرى ولا يسمع ولا يتكلم ولا يكتب..... ولا..... ولا.....

أما من الناحية المعنوية فأن الدماغ هو الذي ينظم عمل هذه القوى

والأعضاء فالعين ترى فقط أي انه اثر انعكاس النور فإن صورة الشيء المرئي ستعكس في شبكيتها أما ماهية هذه الصورة وما الذي ستفعله بها؟. فإن ذلك ليس من وظيفة العين بل من وظيفة المخ الذي يأخذ هذه الصورة ويدقق فيها ويهيأها لاستفادة الإنسان.

وبناءً على هذا فإن وجود جهاز الدماغ في جسم الإنسان أمر حيوي من اجل استخدام هذه الأعضاء والجوارح وعمل كل منها في مواضع الحاجة، ولتطبيق الصور الحاصلة مع الصور المحفوظة سابقاً في الذاكرة والأحكام الصحيحة المترتبة عليها، لذلك نرى المجنون الذي فقد قواه العقلية لا يترتب على رؤيته وقوله وفعله أي نتيجة صحيحة، ولو تركنا الإنسان جانباً فإننا سنجد في الحيوان كذلك قلباً ومخاً لا يستطيع بدونهما الاستمرار في الحياة وأداء وظائفه ولو كان ذا خلية واحدة.

كل ما تقدم يدل ويمكن الاستناد عليه كحجة باحتياج المجتمع البشري هذا الجسد العظيم والآلة الدقيقة إلى وجود إمام معصوم يقوده ويسوسه من أجل تغير القوى وتنظيم الأمور ورفع الاختلافات بين الناس ومنع الانتهاكات لحقوق الفرد والمجتمع ولهداية الناس الى مقصد الكمال والهدف من الخلقة ونيل المنى من جميع القوى والكنوز الإلهية وإلا لهلك المجتمع ولما استطاع أن يستفيد من كنوز الحياة.

## المصادر

١. السيدة زينب كعبة الرزايا ورحلة البلاء العظيم/ضوية السيد عبد الله البحراني
٢. معرفة الامام / السيد محمد الحسيني الطهراني.

إن الفتاة في الأيام الأولى من خطوبتها أو بداية زواجها تشعر أنها ملكة، أو كأنها قد ملكت العالم بأسره لاقتربها بشريك حياتها وإنما الوحيدة التي ينظر إليها خطيبها أو زوجها ويحفها بالحب والحنان والاحترام وهي تفكر دائماً في أن الدخول في القفص الذهبي سيحقق أحلامها بالاستقرار والعيش الرغيد في ظل أسرتها.

## الزوج والمعاملة القاسية

آخرتك فزادك الله هما، فقال رسول الله ﷺ: بشرها بالجنة، وقل لها: إنك عاملة من عمال الله، ولك في كل يوم أجر سبعين شهيداً)

### حقوق الزوجة:

وضع الإسلام حقوقاً للزوجة يجب على الزوج تنفيذها وأداءها، وهي ضرورية لإشاعة الاستقرار والاطمئنان في أجواء الأسرة، وإنهاء أسباب التناظر والتدابير قبل وقوعها، ومن حقوق الزوجة على زوجها: حق النفقة، حيث جعله الله تعالى من الحقوق التي يتوقف عليها حق القيمومة للرجل، فيجب على الزوج الإنفاق على زوجته، وشدد رسول الله ﷺ على هذا الواجب حتى جعل المقصر في أدائه ملعوناً، فقال ﷺ: (ملعون ملعون من يضيع من يعول). والنفقة الواجبة هي الإطعام والكسوة للشتاء والصيف وما تحتاج إليه من الزينة حسب يسار الزوج، والضابط في النفقة القيام بما تحتاج إليه المرأة من طعام وأداء وكسوة وفرش وغطاء وإسكان وخدام وآلات تحتاج إليها لشربها وطبخها وتنظيفها، قال رسول الله ﷺ: (حق المرأة على زوجها أن يسد جوعتها، وأن يستر عورتها، ولا يقبح لها وجهها، فإذا فعل ذلك أدى والله حقها)<sup>(١)</sup>، والنفقة هي ملك شخصي للزوجة، فلو دفع لها الزوج نفقتها ليوم أو أسبوع أو شهر، وانقضت المدة ولم تصرفها على نفسها بأن أنفقت من غيرها، أو أنفق عليها أحد بقيت ملكاً لها، ولو مضت أيام ولم ينفق الزوج عليها اشغلت ذمته بنفقة تلك المدة سواء طالبته بها أو سكتت عنها، ولضرورة هذا الحق جعل الإسلام للحاكم الشرعي - وهو الفقيه العادل - صلاحية إجبار الزوج على النفقة، فإن امتنع كان له حق التفريق بينهما.

رسمت لحياتها الجديدة الآمال وبدأ ربيعها

يسهم في تعميق الأواصر الاجتماعية والأسرية وترسخ العلاقات، وينفي كل أنواع المشاحنات والخلافات المحتملة، والتي تؤثر سلباً على جو الاستقرار الذي يحيط بالأسرة، وبالتالي تؤثر على استقرار المجتمع الذي تُعد الأسرة إحدى لبناته، وقوام الأسرة هو الرجل والمرأة (الزوج والزوجة) ولكل واحد منهما حق على الآخر، نوجز فيما يلي بعضها:

### حقوق الزوج:

من أهم حقوق الزوج حق القيمومة، قال الله تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ). فالأسرة باعتبارها أصغر وحدة في البناء الاجتماعي بحاجة إلى قيم ومسؤول عن أفرادها له حق الإشراف والتوجيه ومتابعة الأعمال والممارسات، وقد أوكل الله تعالى هذا الحق إلى الزوج، فالواجب على الزوجة مراعاة هذا الحق المنسجم مع طبيعة الفوارق البدنية والعاطفية لكل من الزوجين، وأن تراعي هذه القيمومة في تعاملها مع الأطفال وتشعرهم بمقام والدهم، ومن الحقوق المترتبة على حق القيمومة حق الطاعة، حتى إنه ورد كراهة إطالة الصلاة من قبل المرأة لكي تتهرب من زوجها، ويجب عليها إحراز رضاه في أدائها للأعمال المستحبة، فلا يجوز لها الاعتكاف المستحب إلا بإذنه، ولا يجوز لها أن تحج استحباً إلا بإذنه، وإذا نذرت الحج بغير إذنه لم ينعد نذرها. ومن أجل تعميق العلاقات العاطفية وإدامة الروابط الروحية وإدخال السرور والمتعة في نفس الزوج، وفي رواية جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إن لي زوجة إذا دخلت تلفتني، وإذا خرجت شيعتني، وإذا رأنتي مهموماً قالت: ما يهكم، إن كنت تهتم لرزقك فقد تكفل به غيرك، وإن كنت تهتم بأمر

و لكنها تفاعلاً بالمعاملة السيئة بعد فترة من الزواج، ناهيك عن الزجر والصراخ وقد يصل في بعض الأحيان إلى الضرب، فتبدأ المرأة بالتساؤل: أين ذهبت الكلمات الرقيقة؟ ولماذا ضاع الحب؟ وأين ذهبت الوعود بالعيش الهانئ؟ وأين ذهبت المودة والرحمة؟ وأين وأين، والله سبحانه يقول: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)، حيث وضع المنهج الإسلامي حقوقاً وواجبات على جميع أفراد الأسرة، وأمر بمراعاتها من أجل إشاعة الاستقرار والطمأنينة في أجواء الأسرة، بعد أن عانت المرأة قبل الإسلام عصوراً طويلة تحت وطأة الظلم والعبودية. ان التقيد بما جاء به ديننا الحنيف

١. وسائل الشريعة: ج ١٥، ص ٢٢٦.





أبو حوراء



عبد الكريم منذر



أسامة الدباغ

تستطيع أن تصل إلى بر الأمان مع شريك حياتها، ويجب على الزوج أن يتفهم وضع زوجته ويراعي حجم التغيرات التي طرأت على حياة زوجته، وعليه أن يكون لها الأب والأخ والزوج.

أما السيد (أبو حوراء) فقد قال موضحاً طبيعة علاقته بزوجه: لطالما أحببت زوجتي وعملت على إرضائها لكن من الطبيعي أن تتغير طريقة المعاملة بعد الزواج لأن الزوج وحتى الزوجة يصطدمان بظروف الحياة الصعبة التي تجعلهما أكثر توتراً وقلقاً حيث تنعكس على علاقتهما الزوجية.

أما الأستاذ (عبد الكريم منذر) المحقق القضائي في محكمة التحقيق المركزية، فقد قال: إن الزوجين بعد فترة من الزواج يتعرضان لاختلاف وجهات النظر فيما بينهما حيث يتعرف كل منهما على شخصية الآخر فيكتشفان الصفات السلبية لكليهما فيصطدم أحدهما بالآخر وهنا يجب عليهما أن يحاولا تصحيح أخطأتهما بطريقة تضمن عدم حصول أية مشاكل بين الطرفين لأن غالبية العلاقات الزوجية تنتهي بنهاية مأساوية وبسبب مشكلة صغيرة.

وبدورنا نقول أن على الزوجين أن يعملوا على سعادة أسرتهما ولا يهدما العيش الزوجي الذي طالما حلما به ولا يجعلان الظروف الصعبة وأجواء العمل المرهقة تؤثر على علاقتهما فإذا غضب الزوج فيجب على زوجته أن تهدأ وبالعكس إذا غضبت الزوجة فعلى الزوج أن لا يعتبرها إهانة له ولا تكون ردة فعله سلبية لأن المرأة بطبيعتها إنسانة رقيقة وحساسة وتتأثر بسرعة وخاصة إذا كانت الإساءة من زوجها الذي تعتبره السند والأمان والرفيق الدائم لمسيرة الحياة الطويلة.

على حد تعبيرها متفانية من أجل إسعاده هو وأولاده واضطرت إلى العمل لتوفير لقمة العيش وتتساءل إذا لم يكن أهلاً للمسؤولية فلماذا تزوجني وتركتني أخوض غمار الحياة لوحدي؟ وسألنا السيدة (أم صادق) عن أهم العوامل التي تغير من معاملة الزوج لزوجته فقالت: إن ظروف العمل والمحيط العائلي كوجود أهل الزوج أو أهل الزوجة وأحياناً الأطفال هو الذي يؤدي إلى إشاعة روح المشاحنة بين الزوجين وخاصة الزوج لأنه أقل صبراً من الزوجة فسرعان ما يفضب ويثور لأبسط الأسباب فعلى الزوجة أن تمتص غضبه وتتحمل ما يصدر عنه لأنها خلقت لتكون سكتاً.

بعد هذا توجهت زهور الجوادين لأخذ رأي الرجال المتزوجين لمعرفة رأيهم بالموضوع، وتحدثنا أولاً مع الأخ (أسامة الدباغ) فأجابنا قائلاً: أرى أن السنة الأولى من الزواج هي أكثر صعوبة على الزوجة بصورة خاصة، حيث أنها تنتقل من دارها إلى دار أخرى، ويختلف كل الأشخاص المحيطين بها، فبعد أن كانت بنت محاطة بحنان الأب والأم والأخ والأخت، تجدها وحدها في محيط جديد لم تألفه من قبل، وعليها أن تتعامل مع كل المحيطين بها بحكمة وصبر وإرضاء جميع الأطراف، وبذلك

يزدهر بالكلمات العذبة والرقيقة حتى شعرت إنها تطير فوق السحاب فلا تلبث حتى تصصف بها الرياح الهوجاء لتقتلع كل ما زرعه من أحلام جميلة ولتتحول حياتها إلى صحراء قاحلة وتطفئ روحها وتصبح باردة كتلج الشتاء.

وبعد هذه المقدمة القصيرة التي تجيب عن كثير من تساؤلات الزوجات: هل الزوجة بنظر بعض الأزواج مجرد لعبة يشتريها ومن ثم يرميها ولا يعتني بها؟ أم هي جارية في بيته يتحكم فيها كيف يشاء؟ أم هي الظروف الصعبة التي جعلت الزوج يعامل زوجته بجفاء؟ ومن المسؤول عن هذا الجفاء؟

وبهذا الصدد التقت (زهرة الجوادين) مع السيدة (أم رائد) حيث حدثتنا عن تجربتها حول هذا الموضوع ومعاملة زوجها لها بعد الزواج، وقالت: لقد كانت فترة خطوبتي من أحلى مراحل حياتي فقد كان خطيبي يغدق علي الهدايا ويفرحني بكلامه الجميل وكنت أشعر معه بالاطمئنان وتحيلت إنني سأصبح معه أسعد إنسانة لكن سرعان ما انقلبت الأمور بعد الزواج على عكس ما كانت عليه، ففقدت الاحترام والحب وراح كل شيء في مهب الريح، تحملت أنواع العذاب والألم من أجل أطفالتي ومن أجل الحفاظ على استمرارية زواجي وأني لمستغربة من هذه المعاملة؟ هل أنا مجبورة على أن اصبر وأكظم غيظي دائماً وللأبد؟ وأتمنى أن يشعر بي ويحسن معاملتي، فإن كثرة الضغط تولد الانفجار.

كما عبرت السيدة (أم علي) عن أسفها الشديد وحزنها العميق لان زوجها تركها وترك أطفالها ولم يعد يهتم بهم وبشؤونهم المادية والمعنوية بعدما كان يحيطها هي وأولادها بالحنان وأذا به تتغير معاملته وتسوء شيئاً فشيئاً، وبدأت معاملته تسوء رغم إنها كانت

على الزوجين أن يعملوا على سعادة أسرتهما ويحافظوا على العيش الزوجي الذي طالما حلما به ولا يجعلان الظروف الصعبة وأجواء العمل المرهقة تؤثر على علاقتهما



أم رائد

## ظهرت في الآونة الأخيرة أمراض كثيرة ومتنوعة والكل يتساءل ما سببها؟ ومن أين أتت؟ فضعت الأجساد وخارت القوى وذهبت الحيوية والنشاط ولم يعد للصحة مكانا بيننا.

الحقيقة إن من أهم هذه الأسباب الإفراط في تناول الأدوية والحبوب وبدون استشارة الطبيب وبعض من هذه الأدوية تكون خطيرة ومضاعفاتها الجانبية أكثر خطراً ومنها حبوب منع الحمل فأغلب النساء تتعاطاها فتسببت الكثير من الأمراض الخطيرة والمزمنة وابتعدت عن الغرض الحقيقي الذي صنعت من أجله لكثرة ما تعانيه النساء من مشاكل وتدهور لحالتهن الصحية والنفسية.

إن استعمال مستحضرات منع الحمل المركبة تؤخذ عن طريق الفم والتي تتكون من هرمون (بروجستيرون وأستروجين) تؤدي إلى خطر الإصابة بانسداد الأوعية العميقة من جراء تخثر الدم (الانسداد التجلطي) والذي يؤدي في حالات معينة إلى الانحلال ويتم حمله إلى الرئة ويسمى (انسداد الرئة) وبالتالي يحدث خطر إضافي آخر وهو (الانسداد التجلطي للأوردة) وهذا يكون خلال السنة الأولى من استعمال هذه الأدوية وفي حالات نادرة يحدث (التخثر الشرياني) مثل الشرايين التاجية للقلب أو الشرايين المغذية للدماغ وذلك يؤدي إلى احتشاء عضلة القلب أو سكتة دماغية وقد يحدث في حالات أخرى نادرة تخثر في الأوعية الدموية في الكبد، الأمعاء، الكلى أو العيون والتخثر قد لا يشفى دائماً بالكامل وقد يخلف أحياناً إعاقات وغالباً ما يكون مميتاً.

كما إن مرض السرطان يحدث للنساء اللاتي يتناولن حبوب منع الحمل أكثر من غيرهن من النساء مثل سرطان الكبد وغيرها ومن التأثيرات الجانبية الأخرى هي حدوث صداع وتقلبات في المزاج وصعوبة السمع وارتفاع أو انخفاض في ضغط الدم وغثيان وقيء أحياناً وكذلك ظهور حب الشباب والأكزيما وإنحساس للسوائل وتغير في وزن الجسم وسقوط الشعر وارتفاع نسبة السكر في الدم وقرحة الرحم وبالتالي ضعف مناعة الجسم والإصابة بالأمراض المختلفة وتغير نسبة الإصابة بهذه الأعراض الجانبية من امرأة إلى أخرى تبعاً لاختلاف طبيعة الجسم .

لذا أصبح من الضروري أن تتعرف النساء على خطر تلك الأمراض التي تصيبهن، وذلك لتعاطيهن تلك الحبوب وحرمة تعريض حياتهن للخطر قال تعالى: (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين)<sup>(١)</sup>، وجاء في كتاب المسائل المنتخبة للسيد السيستاني (دام ظله): (يجوز للمرأة استعمال ما يمنع الحمل من العقاقير المعدة لذلك بشرط أن لا يلحق بها ضرراً بليغاً)<sup>(٢)</sup>.

ولا تظهر الأعراض الجانبية في بداية الأمر ولكنها تبدأ بالظهور تدريجياً مع التقدم في العمر والاستمرار بأخذ هذه الحبوب وتعيش رحلة المعاناة الطويلة والتي تقذف بصحتها إلى الهاوية.

المصادر/استشارة طبية نسائية اختصاص  
النشرة الدوائية لحبوب منع الحمل

١. البقرة: ١٩٥

٢. مسألة (٧٠) ص ٥٢٤



# تعرضي صحتك للخطر





## الكذب الأبيض

يعتبر الكذب من المظاهر السلبية التي تؤدي بفاعله إلى التهلكة، والتعود على الكذب يجعل من صاحبه ضعيف الشخصية غير قادر على العيش في المجتمع الإسلامي عيشة كريمة لأن الكاذب

يكون معروفاً لدى المجتمع، وغير مؤتمن على أسرهم، لذلك نجد الكاذب شخصاً غير مرغوب به في الكثير من المجتمعات، حيث إن الكذب يقوم بتهديم العلاقات الإنسانية بين الناس، وسأل رجل الإمام الصادق عليه السلام بما ينال به خير الدنيا والآخرة، فقال عليه السلام: (لا تكذب)، وعن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال: (أتق الله وقل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك).

وبعضهم للأسف يسمي ذلك بالكذب الأبيض، وليس للكذب ألوان متعددة بل كله يسمى بالكذب، إلا في بعض الحالات التي يجوز فيها لدفع الضرر عن النفس أو عن المؤمن بل يجوز الحلف كذبا حينئذ، ويجوز أيضاً إصلاح ذات البين، بين المؤمنين.

## الخلطة السحرية

أختي العزيزة قدمي لزوجك أحسن وأفضل خلطة لتتالي رضاه واستحسانه وستصبحين أجمل مخلوقه في نظره. اخلطي حبك واحترامك وحنانك واهتمامك وتعاونك معه وحفاظك على بيتك ونظافتك وتآلقك وزينتك أمامه وعفتك وحشمتك وحجابك أمام الآخرين.

وأضيفي تواضعك وتغاضيك عن أخطائه ومسامحته وابتسامتك الجميلة في وجهه، وكلماتك الطيبة وتحملك لحلاوة ومرارة الحياة معه، وإن طاعتك لأوامره ونواهيها عدا معصية الله من الأمور التي تقوي الثقة بينكما.

وأعلمي إن حب وطاعة الزوج هي بعد طاعة الله تعالى. هذه أهم المواد المستعملة في الخلطة وإذا أضفت أكثر فهذا حسب رغبتك وتقربك من زوجك. خذي هذه المواد واعجنيها مع طينتك وأخلاقك وقدميها ساخنة لتصل أسرع إلى قلب شريك حياتك.

قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ).

## ترويح القلوب

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: (روحو القلوب وابتغوا لها طرف الحكمة فإنها تمل كما تمل الأبدان)<sup>(١)</sup>.

كيف لا أذكر الجمال؟

حكى ان أعرابياً ضحى بجمال يوم العيد فذكر للناس انه ضحى

بجمال، ثم ذكره في مجمع آخر فقال بعض الناس: إلى متى تذكر الجمال؟ فقال الأعرابي: يا سبحان الله إن الله تعالى ذبح كبشاً قديماً عن نبيه الذي ضحيت به؟

العقل؛

أثنى قومٌ بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل حتى ذكروا جميع خصال الخير فيه، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (كيف عقل الرجل؟ قالوا: إنما نخبرك عن اجتهاده في العبادة وأصناف الخير، وتساءلنا عن عقله؟ فقال صلى الله عليه وآله: إن الأحق يصيب بحمقه أكثر من فجور الفاجر وإنما يرتفع العباد غداً في درجات الزُلْفَى من ربهم على قدر عقولهم)<sup>(٢)</sup>.

١. شرح اصول الكافي: ج ٢ ص ١٧١.  
٢. بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٥٨.

### ألم الضمير

الفرق بين (ألم الرأس) و(ألم الضمير) ان الأول يختص بمكان واحد من أعضاء الإنسان، والثاني يشمل كل كيان الإنسان.

### الجمال

ابحث عن جمال القلوب فإنه أمتع وأبهج من جمال الوجوه.. لا تحقرن ذوي المظاهر البسيطة فمناجم الذهب تبدو للجاهل كهوفا خربة..

### العين البشرية

تستطيع العين البشرية ان تميز نحو (٧١) ألفاً من درجات الألوان، ولكن بعض العيون لا تستطيع ان تميز ولا درجة واحدة من درجات الحق.

### الأنوار

السنتمتر المربع من سطح الشمس يشع ضوءاً يوازي قوة مليون شمعة، لكنك إذا سبحت الله بإخلاص فإن نور السموات والأرض يشع في كل أعماقك.



تعد المرأة العمود  
الفكري للمجتمع  
نصفه فهي وهي  
الحاضنة والمربية  
للنصف الآخر  
وهي الأم والزوجة  
والأخت والبنات  
يؤكد هذه  
الحقيقة بقوله ﷺ:  
(خير أولادكم  
البنات)<sup>(١)</sup>.

١. بناتكم كيف تربيهن.

## وسن التكليف الشرعي

## الأم

بنتك، بطرح بسيط ملائم لعمرها مثل عرض بعض الروايات التي تتحدث عن ثواب الالتزام بالإحكام الشرعية وتطبيقها أو عرض سيرة أمثال سيدة نساء العالمين الصالحة والتأسي بهن الزهراء عليهن السلام وابنتها الحوراء زينب عليها السلام.

للبنات منذ إكمالها (تسع سنوات) قمرية والتي يقابلها ثمان سنين وثمانية أشهر وعشرون يوماً من السنة الشمسية وهو السن الذي يبدأ به التكليف الشرعي لها

شيء قبلته<sup>(١)</sup>، ولهذه المرحلة خصوصياتها إذ تشهد الفتاة تغيراً ذهنياً وعقلياً واسعاً، (إن مرحلة البلوغ هي مرحلة تفتح الطاقات والاستعدادات إذ ثمة خصائص وإمكانيات لم تكن في الحسبان تبدأ بالظهور)<sup>(٢)</sup>، وهنا تظهر المهارة الذاتية لك في كيفية ترسيخ قبول ابنتك هذه التكليفات الشرعية وتطبيقها دون تعسف او اكراه فأنت بمنزلة الأستاذة والمعلم لها ولهذا أشار الشاعر معروف الرصايع:

فحضن الأم مدرسة تسامت

بتربية البنين أو البنات

وأخلاق الوليد تقاس حسنا

بأخلاق النساء الوالدات

ومما لا شك فيه إن الأسلوب الأمثل هو اتخاذ لغة الحوار والمناقشة بينك وبين

١. أطفالنا في ظل التربية الإسلامية.

٢. المرأة والمنهاج التربوي: الشيخ عبد المجيد الصائغ:

ص ٦٤.

فيذا أردنا ان نضمن مجتمعاً مثالياً في سلوكياته وأخلاقياته علينا أولاً ان نحسن ونجتهد في تربية بناتنا مصداقاً لقول الشاعر:  
**الأم مدرسة إذا أعدتها**

**أعددت شعباً طيب الأعراق**

من هنا يكمن واجبك أنت أيتها الأم في تربية البنات وتطبيعها منذ دور الطفولة من خلال تطبيقك لتعاليم الدين بشكل صحيح لتكويني طاقة وقدوة تتأثر بها ابنتك وتقنني بك دون غيرك، وحين انتقال ابنتك إلي مرحلة البلوغ (التكليف) والتي تعد استمراراً لدور الطفولة تبدأ مرحلة التطبيق الفعلي للبنات منذ إكمالها (تسع سنوات) قمرية والتي يقابلها ثمان سنين وثمانية أشهر وعشرون يوماً من السنة الشمسية وهو السن الذي يبدأ به التكليف الشرعي لها، قال أمير المؤمنين عليه السلام: (...إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما بقي فيها من



# إعلان حفل التكليف

ببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبمناسبة ولادة عقيلة بني هاشم السيدة زينب الحوراء عليها السلام تقيم الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة قسم الثقافة والاعلام وبالتنسيق مع شعبة الرقابة النسوية حفل (التكليف) الأول في رحاب الصحن الشريف، للفتيات اللواتي أتمن تسع سنوات قمرية.

يسمح بالاشتراك لمن أتمت تسع سنوات قمرية من عمرها، في يوم الحفل يكون الالتزام بزي (جبة سوداء مع حجاب ابيض)، مع جلب الهوية الشخصية (استنساخ ملون) مع صورة عدد (٢).

المشاركة  
شروط

## تنويه

سيتم تسجيل أسماء المكلفات اللواتي يتمتعن بنشاطات دينية وثقافية مثل: (حفظ جزء أو أكثر من القرآن الكريم، قصيدة، نشيد، فعالية أخرى)، في يوم التسجيل بعد إجراء الاختبار لها لغرض تقديمها كفقرة مشاركة في الاحتفال.



سمة تمتلك القلوب  
وتستقطب النفوس إذا  
كنت تتصفين بها يصبح  
العالم كله بين يديك  
والناس كلهم يلتفون  
حولك إنها صفة  
التواضع

## املكي العالم بالتواضع

فهذا رسول الله ﷺ بتواضعه وخلقه الرفيع ملك قلوب الناس ونشر رسالته الإلهية العظيمة لأمة هي خير الأمم ومن بعده جاء الأئمة (عليهم السلام) وأخذوا عن جدهم الرسول ﷺ خلقه وتواضعه وعلمه فاستطاعوا أن يستقطبوا الناس ويؤدوا واجباتهم الدينية والتشريعية. عن رسول الله ﷺ: (ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله تعالى).

فبالتواضع تُنشر المحبة والمودة والسلامة والأمان كما إنه يكسب المهابة والاحترام من الناس وفيه نشر للفضيلة والأخلاق الحميدة وينتج عنه الطاعة والشكر للخالق العظيم.

خلال ترويض نفسك على معاملة الناس باحترام وتقدير حتى لو كانوا أقل منك شأنًا، قال رجل يعظ صاحبه: (علمني التواضع فقال: إذا رأيت من هو أكبر منك فقل سبقني إلى الإسلام والعمل الصالح فهو خير مني وإذا رأيت من هو أصغر منك فقل سبقته إلى الذنوب والعمل السيئ فأنا أشرف منه).

والمؤمنة العالمة هي التي تعرف معنى التواضع أكثر من غيرها فكلما ازدادت في علمها ومعرفتها تبين لها أنه لا شيء يضاهي التواضع والتذلل أمام الخالق الذي صنع هذا الكون بأسره بدقة تفاصيله وعجائب خلقه، قال الإمام علي (عليه السلام): (التواضع ثمرة العلم)، فالله تعالى هو الذي يرفع المرأة بتواضعها له وتواضعها مع الآخرين فيكرمها وتصبح عزيزة في دنيائها وآخرتها.

قال الشاعر:

تواضع تكن كالبدر تبصر وجهه  
وعلى صفحات الماء وهو رفيع  
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه  
إلى صفحات الجو وهو وضيع

وهي أن تميز المرأة وحسن خلقها وجميل عشرتها للآخرين ولا تتعالى على أحد ولا ترى أنها فوقهم بل تشكر الله على كل نعمة فضلها الله بها عليهم وتعلم إن هذا كله من الله وإن شاء سلب تلك النعم منها فالتواضع والتذلل والخشوع لله من أشرف الخصال، وعلى المرأة أن تفكر دائماً أنه ليس لها فضل على أحد من الناس، بل العكس، فقد سئل الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) عن التواضع فقال: (هو أن تخرج من بيتك فلا تلقى أحداً إلا رأيت له الفضل عليك)<sup>(١)</sup>.

كما ان هناك أموراً تدل على تواضع المرأة من خلال تصرفاتها مع الآخرين ومعاشرتها لهم وهنا يجب التمييز بين المراثية والمتواضعة حقاً، فعن الإمام علي (عليه السلام): (ثلاثة هن رأس التواضع، أن يبدأ بالسلام لمن لقيه، ويرضى بالدون من شرف المجلس، ويكره الرياء والسمعة)<sup>(٢)</sup>.

وان محاسبتك لنفسك دائماً تقيك من الوقوع في مصيدة الكبر والتكبر وذلك من

١. ديوان الامام الحسين (عليه السلام): ٩٩.

٢. كنز العمال ٥٧٢٤، ٨٥٠٦.

فبالتواضع تُنشر  
المحبة والمودة  
والسلامة  
والأمان



# شرف المهنة

## الفقر

يعتبر الفقر من أخطر الآفات التي تهدد العالم، والتي تجتاح أكثر من نصفه تقريبا. ولأن الله خلق الكون وأحسن تدييره، ولم يخلق سبحانه وتعالى فقيراً ولا محتاجاً إلا بحكمة، ولكنه خلق الكون من أمور مادية ومعنوية تؤثر بعضها على بعض. فهناك أسباب كثيرة تؤدي إلى الفقر، والسبب الرئيسي هو الابتعاد عن أحكام الله في القران والسنة، وهذا الابتعاد قد خلق الفقر والحرمان، فعن رسولنا الكريم ﷺ انه قال: (وما حكموا بغير ما انزل الله إلا فشا فيهم الفقر)<sup>(١)</sup>، وقد أوصى نبينا محمد ﷺ الفقراء فقال لهم: (يا معاشر الفقراء أعطوا الله الرضا في قلوبكم تظفروا بثواب فقركم وإلا فلا)<sup>(٢)</sup>، فهذه الوصية تحفظ للفقير ثوابه وتضمن له جزاءه يوم القيامة، وان لا يجزع مما قدر الله له في رزقه، ولو كانت هناك عدالة الإنفاق من الذين أتاهم الله رزقهم خيراً، والعمل بالقران والسنة، لما كان هناك لا فقر ولا حاجة بين الناس، كما جاء في القران الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ)<sup>(٣)</sup>، وان الله قد وعد الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله وللفقراء والمساكين والمحتاجين بالخير الوفير كما جاء في الآية الكريمة: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ)<sup>(٤)</sup>، لان تجارة الله لن تبور، ان الله قد بين للناس في القران وفي سورة البقرة آيات كثيرة عن الإنفاق في سبيله وجعلها ليلاً ونهاراً سرا وعلانية، وجعل الإنفاق سراً هو أكثر ثواباً لان الله بحكمته أراد ان يحفظ ماء وجه الفقير، فما أعظم الله فقد أعطى الذين ينفقون حقهم، (فِي كُلِّ سُؤْلَةٍ مِّنْهُ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ)<sup>(٥)</sup>، وهناك من في قلبه مرض أو شك مما جاء به الله والنبي وشهد عليه الأئمة فليجرب تجارة مع الله وسد حاجات الفقراء وحفظ كرامتهم من جراح الفقر والحرمان، فقد خلق الله الناس متساوين ولا يوجد بينهم لاغني ولا فقير إلا بالتقوى وان الملك لله وحده.

١. الصلوات المستحبة: ص ٢٥٠

٢. الأخلاق: سيد عبد الله شبرص: ٢٢١

٣. سورة البقرة: ٢٦٣

٤. البقرة: ٢٦١

٥. سورة البقرة: ٢٦٠

تعلمنا منذ نعومة أظفارنا التقاليد والأعراف الصحيحة والمتعارف عليها في مجتمعنا، ومما تعلمنا هو إن لكل مهنة شرف ولكل وظيفة أمانة ... ولكن بالفترة الأخيرة انتشرت حالة من الفوضى في مجال التربية والتعليم وكثرت المدارس الأهلية، حيث ساء حال الطلاب وأضطر أكثرهم إلى ترك المدارس الحكومية! والتجأوا إلى المدارس الأهلية علماً إنها تكلف ذوي الطلاب مبالغ باهظة! والسبب الذي يبرره في ذلك ذوي الطلاب هو تدني مستوى التعليم في المدارس الحكومية!

فلماذا هذا التدني؟

هل التعليم يختلف من مكان إلى آخر؟ وهل ارتفاع أجر المدرس في المدارس الأهلية هو سبب أداء واجبه بشكل أفضل وأدق؟ أم هناك أسباب أخرى...؟

والمعاناة الأخرى التي يعاني منها الطلاب وذويهم وهي الدروس الخصوصية التي شملت حتى المراحل الابتدائية الأولى!

وهنا نستطيع أن نعتبر هبوط مستوى التربية والتعليم والمستوى العلمي بسبب إهمال بعض التدريسيين والمعلمين وسعيهم وراء المال فقط!

وللأسف نقول هذا الكلام عن بعضهم حيث نسوا شرف المهنة وأداء اليمين بعد تخرجهم، وهذه المهنة بالذات هي أمانة في أعناق المثقفين و كل من يعمل بحقل التعليم، حيث يتوجب عليهم أن يضعوا الله سبحانه أمام أعينهم كي يرتقي بطلابنا إلى المراتب العليا، لينهض مجتمعنا، بجيل واع قادر على حمل رسالة العلم والمعرفة في شتى الميادين.

كما نرجو من المهتمين بهذا الأمر المشاركة معنا في هذا الموضوع وإرسال مشاركاتهم إلى قسم الثقافة والاعلام في العتبة الكاظمية المقدسة، لغرض الاستفادة من آرائهم حول هذا الموضوع وعمل تحقيق موسع في العدد المقبل إن شاء الله تعالى.



## كباب الفرن

**المقادير:** نصف كيلو لحم مفروم، بصلة كبيرة واحدة، ٣ حبات من الثوم المفروم، قليل من الكرفس المفروم، ٢ ملعقة طعام دقيق (طحين)، ملح، زيت.

**طريقة العمل:** يخلط اللحم مع البصل والكرفس ويضاف إليه الثوم والدقيق والملح خلطاً جيداً. حتى يصبح متجانساً، ولا يستعمل الماء في العجن. يترك لمدة نصف ساعة. تدهن صينية الفرن بطبقة قليلة من الزيت. ويعمل من اللحم على شكل أصابع وتوضع في الصينية. وتبقى في الفرن لمدة ٢٥ دقيقة. وتقدم مع السلطة وباقي المقبلات.

## مطبخ الدجاج

**المقادير:** دجاجة واحدة منزوعة الجلد، بصلة، قطعة من الطماطم، حبتان من البطاطا، كيلو من الرز المنقوع، ملعقة من المعجون، وخليط من البهار المختارة حسب الرغبة، ملح، وزيت، قليل من الشبند والكرفس المفروم.

**طريقة العمل:** يطبخ الرز بطريقة التصفية، ويقسم الى قسمين: القسم الأول - يوضع في قدر والثاني يترك جانبا، تقطع الطماطم والبصل الى مكعبات حسب الرغبة، نضع القليل من الزيت في وعاء ونضع المكعبات مع التحريك المستمر، ونضع عليها قطع الدجاج، ونضيف إليه الشبند والكرفس حتى يحمر وبعدها نضع المعجون والملح والبهار ونصب عليها قرح من الماء وتترك لمدة نصف ساعة على النار، وبعد النضوج تصب سلطة الدجاج على القسم الأول من الرز ويضاف عليها القسم الثاني منه ويترك لمدة نصف ساعة حتى ينضج.



## نصائح الزهور

١. إذا كنت تعاني من الاكزما قومي بارتداء القفازات الطبية.
٢. ارتدي صدرية المطبخ لحماية ملابسك من البلل.
٣. ضعي كب(غطاء) من النايلون الطبي على شعرك حتى لا يسقط منه في الطعام أثناء الطبخ.
٤. قومي باستخدام المفرغة الهوائية لإخراج الهواء المحمل بالدهون.



# عصير الموز بالحليب

المقادير: نصف كيلو من الموز، كوب حليب بودر، ٢ كوب ماء، نصف كوب سكر مطحون، عسل ومكسرات حسب الرغبة. طريقة العمل: يقطع الموز الى قطع مدورة خفيفة. ويضاف إليه العسل ويترك لمدة نصف ساعة حتى يذبل ويكتسب طعماً حلواً. يوضع الموز المعسل والحليب والماء والسكر في الخلاط الكهربائي حتى يتجانس. وإذا أردت تخفيفه أضيفي إليه نصف كوب من الماء فقط. وضعي عليه مكعبات من الثلج.

# مقبلات شرقية قرنبيط بالراشي

المقادير: زهرة من القرنبيط بمقدار كيلو، (٣) ملاعق طعام من الراشي، ملح، عصير ليمون او (ليمون دوزي)، (٣) حبات من الثوم المفروم، القليل من الكرفس المفروم، ماء، زيت للقلي. طريقة العمل: يوضع في وعاء كبير زيت للقلي، ويقطع القرنبيط الى زهور صغيرة ويقلى حتى تصبح نصف حمراء، وتوضع في صحن المقبلات، يخلط الراشي والملح والثوم والعصير في آنية (كاسة)، ويضاف عليه قليل من الماء مع التحريك المستمر حتى يصبح مثل الدبس في قوامه، وترش هذه الصلصة على القرنبيط المقلي بالتساوي وأخيراً اضيفي عليه الكرفس لتزيينه، ويقدم بارداً او حاراً.

# الكاظمية

لكِ في جبين المجد مجدٌ أعظمُ  
لله صبْحُك إذ تنفسَ والندى  
من جاء نبعك حين يمتنعُ السّما  
يجتاحك النّسم البليلُ معانقاً  
يلتفُّ حول ضفيريّك مُسبحاً  
جناّتك الألفاف تصدحُ بكرةً  
أفياؤهن النائّمات على الثرى  
السامرون الأنقياء قلوبهم  
جبروتُ عفّتك المفضى عرشه  
قدسيّةٌ ما دُنست أردانها  
لا ينظفي الألقُ المبين يعينها  
علمتني سرّ الخلود فنلتُهُ  
أرضعتني عهد الهدى فحفظتُهُ  
وشققتِ صدري للحنين سواقياً  
فلتعدريّني إن شكوتُ أذى الجوى  
إن الأولى بلغوا المدى وترحلوا  
ستظلُّ قلعتك المنيعتُ سلماً  
تعلوا وفيءٌ وريقها متجددٌ  
وتظلُّ تحفظك الدهورُ قصيدةً  
بك مهجة القيثار أي شجيرةٍ  
يستافُ من أرج النخيل وطلعه  
يا منية الساري أفتك كوكباً  
يا كوكبي لولاك ما خفق اللظى

مهدي جناح الكاظمي  
بقلم الشاعر



# مسابقة العدد

## الفائزات في العدد السابق



تبارك عبد الحسين



احلام صادق مammad



ندى جواد مammad

## شروط المسابقة

١. تكون المشاركة للنساء حصراً.
٢. أن تكون الأجابة واضحة ومقروءة.
٣. يكتب مع الحلول الاسم الثلاثي ورقم الهاتف المحمول.
٤. توزع الجوائز على الفائزات الثلاث للأجوبة الصحيحة بعد إجراء القرعة.
٥. يتم نشر صور الفائزات بناءً على موافقتهن.

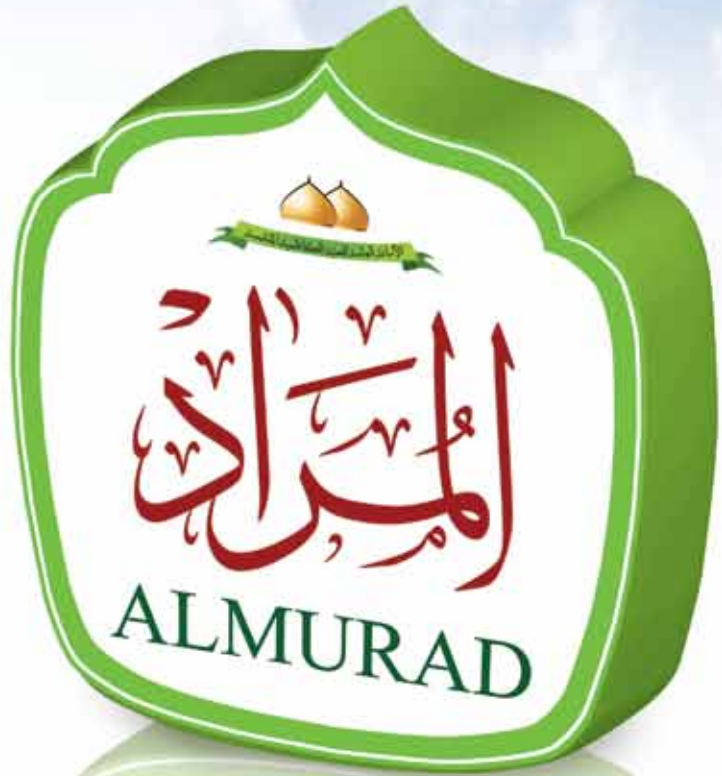
## الأسئلة

١. مَنْ أقصر الأئمة المعصومين عليهم السلام عمراً؟ ومن أطولهم عمراً؟
٢. في أي مدينة ولد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام؟
٣. ما الميزة المشتركة بين الإمام محمد الجواد عليه السلام؟
٤. كم مدة إمامة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام؟
٥. مَنْ صاحب هذا البيت؟  
ليس الرشيد كموسى في القياس ولا  
مأمونكم كالرضا إن انصف الحكم

## الجوائز

١. مجموعة كتب قيّمة.
٢. مجموعة من إصدارات العتبة.
٣. لوحة مصورة للإمامين الجوادين عليهم السلام.
٤. سجادة صلاة.

يعني  
الجودة



عالي  
الجودة  
PREMIUM  
QUALITY

حلال  
HALAL

قسم الاستثمار والتنمية في العتبة الكاظمية المقدسة